جمهورية مصر العربية
الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل



إرشاد الطالب

المقرر على الصف الثالث
بالمرحلة العالية بمعاهد القراءات

تأليف

أحمد إبراهيم جمعة
عميد
كلية الدراسات العربية

عبد الحق إسماعيل
أستاذ مساعد
بكلية الدراسات العربية

١٤٣٧ هـ - ١٤٣٨ هـ		٢٠١٦ م-٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله بما هو أهله ، ونستعينه ونستهديه، ونعوذ به من عدو يغرى بنا ، وصديق يثنى علينا ، ونصلى ونسلم على محمد عبده ورسوله، هادى الأمة ، وكاشف الغمة.

وبعد : فهذا الجزء الثانى من كتاب إرشاد الطالب يسرناه لطلاب العربية بأسلوب يفهمونه، وجنبناه كل ما يعسر إدراكه، ووصلناه بالآداب، فخلعنا عليه من حلله الزاهية ما يجمع القلوب عليه، ويرد اليه النفوس المنصرفة عنه اليه وأوردنا فى التطبيق من الأبيات النادرة، والأمثال السائرة، ما يكون عدة للطالب وزاداً للتعلّم .

ولم ندع مسألة من مسائل الصرف العويصة إلاّ أوضحنا خفاءها , وعرضناها عرضاً حديثاً ممتعاً

والواقع أن الصرف علم لغوى جليل، بل فن جميل لو وجد من ينفض عنه غبار الماضى، وتلك مشكلة العربية بأسرها، فإن فى علومها مادة لا تنقضى عجائبها، وإنما صرف أهلها عنها وحمل بنيها على العزوف عنها مكن لغيرها أن تنافسها فى ديارها وجعلها فى منزلة تشمت بها الأعداء وتهيض الأصدقاء - أساليبها الملتوية وكتبها المعقدة.

نذكر هذا وفى النفس حسرة لا تدفع. فقد شقينا بها طول حياتنا، وأضعنا أنضر أيامنا وخير أعمارنا فى حل رموزها، وفك طلاسمها، حتى عمى فى فهمها البصير، وضل فى بيدائها الهادى الرشيد.

فمن الظلم للعربية والجناية على أبنائها أن ندعهم يركبون العمياء بلا قائد، ويسيرون فى الظلماء بلا دليل، ونحن قادرون على أن نسلك بهم الطريق القاصد ونمضى بهم فى النهار المبصر.

فلو أن علماء العربية عالجوا هذه الكتب بأساليب تلائم عصرنا الذى نعيش فيه لكشفوا عن محاسنها، فأغروا الشباب بها وحملوهم على الاستزادة منها ولكنهم، عفا الله عنهم، بين رجلين: مسرف فى تقليد القدماء يعكف على كتبهم كأنها قرآن منزل، ومفتون بلغة أجنبية رأى فى تحصيلها سهولة ويسرا وفى كتبها وضوحًا وإشراقًا، فوقف محاربًا للعربية، متجنًّيا عليها.

من أجل ذلك سلكنا فى تأليف هذا الكتاب سبيلا وسطًا أخذنا من القديم سره ولبابه ومن الحديث طرقه ووسائل إيضاحه. وسنجعل هذا المنهج نصب أعيننا فى كل ما عقدنا العزم على تحريره من قيود الماضى.

وإنا نسأل الله ألا يكلنا إلى أنفسنا وأن يهبنا عونًا وتوفيقًا حتى نؤدى للعربية رسالتها مادام قد أراد لنا أن نكون من دعاتها الذائدين عنها ورسلها المبشرين بها.

المؤلفان

المنهـاج المقـــرر
على طلبة السنة الثالثة الإعدادية

١ - تقسـيم الاسم إلى مجـرد ومـزيد، أوزان الاسم المجـرد، أوزان الاسم المزيد، تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق، أقسام الجامد، أبنية المصادر الثلاثية وغيرها، اسما المرة والهيئة، وأقسام المشتق، معنى الاشتقاق، المصدر الميمى والمصدر الصناعى، اسمـا الزمـان والمكان، اسم الآلة، أبنيـة اسم الفـاعل، صـيغ المبـالغـة، أبنيـة اسم المفعول، أبنيـة الصفة المشبهة، صـوغ اسم التفضيل، شـروط صوغه، تقسـيم الاسم إلى مقصـور وممدود ومنقوص وصحيح، تقسـيم الاسم إلى مفـرد وغير مفرد، تثنيـة الاسم وجمعه جمع تصحيح لمذكر ومؤنث. التصغير، أوزانه، كـيفيته، النسب، كيفية النسب.

٢ - تطبيق على كل قواعد الصرف فى الاسم والفعل.

تقسيم الاسم إلى مجرد ومزيد

الأمثلة :

محمد ذو أدب جم ـ صديقى أديب ـ أخى مُؤَدَّب

الشرح :

تأمل الأسماء التى تحتها خط فى الأمثلة الثلاثة، تجد أن الأول منها وهو أدب مكوّن من ثلاثة أحرف هى: الهمزة والدال والباءُ، وأن هذه الأحرف الثلاثة قد وجدت فى الاسمين الآخرين المشتقين منه. وهذا دليل على أن هذه الأحرف الثلاثة أصلية، لأن وجود الحرف فى سائر المشتقات يدل على أنه حرف أصلى، ويدل لأصالته أيضاً، أن الحرف لايكون زائداً إلا إذا صحب معه ثلاثة على الأقل – والاسم أدب ثلاثة أحرف لاغير أما الاسمان «أَديب ومؤَدب» فقد وجدت فيهما أحرف لم توجد فى الأصل كالياء فى «أَديب» والميم والدال الثانية «المشدّد حرفان» فى مؤَدّب فتكون هذه الأحرف زائدة , وعلى هذا يكون الاسم ((أَدب)) مجرداً لتجرده من حروف الزيادة.

وأما الآخران فمزيدان، لاشتمالهما على أحرف زائدة، وكل الأسماء العربية لا تخرج عن هذين النوعين.

القواعد :

١ – الاسم قسمان: مجرد ومزيد.

٢ – الاسم المجرد: هو ما كانت جميع حروفه المكوّن منها أصلية.

٣ – المزيد: هو ما زيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر.

أقسام الاسم المجرد

الأمثلة :

رُطب - جَعْفَرٌ - زَبَرْجَد

الشـــرح :

قد عرفت فى المبحث السابق الاسم المجرد، ونريد هنا أن نعرفك درجاته وإذا تأملت الأَسماء الثلاثة المتقدمة، رأَيتها مكوَّنة من أَحرف كلها أُصول، إذ ليس فى واحد منها حرف من حروف الزيادة،«سأَلتمونيها» ولا تضعيف، وهذا تعرفه بمجرد النظر والمقارنة بين أَحرف كل اسم وأَحرف الزيادة، وإذا ثبت لك ذلك، أمكنك أن تعرف أن الاسم قد يكون مؤلَّفاً من ثلاثة أحرف ، أو أربعة أَحرف ، أو خمسة أَحرف ، وليس فى الأسماء المجردة ما يزيد على خمسة أَحرف .

القواعد :

١ – الاسم المجرد، ثلاثة أَقسام: مجرد ثلاثى، ومجرد رباعى، ومجرد خماسى.

٢ – الاسم الثلاثى المجرد: هو ما تأَلف من ثلاثة أُصول، مثل: قمر، وشمس.

٣ – الاسم الرباعى المجرد: هو ما تأَلَّف من أربعة أُصول، مثل: درهم، وبرزخ.

٤ – الاسم الخماسى المجرد: هو ما تأَلَّف من خمسة أُصول، مثل: فرزدق، وإصطبل.

أوزان الاسم الثلاثى المجرد

الأمثلــة :

قَمَرٌ ـ رَجُلٌ ـ كَتِفٌ ـ شَمْسٌ ـ عُنُقٌ
رُطبٌ ـ قُفْلٌ ـ عِنَبٌ ـ حِمْلٌ ـ إبل

الشـــرح :

انظر إِلى هذه الأَسماءِ وَعُدَّهَا ثُمَّ عُدَّ حروف كل واحد منها ثم تأمل هيئتها تجد أَنها عشرة أَسماءٍ ، وأن كل واحد منها مؤَلَّف من ثلاثة أَحرف أُصول , وأَنها مختلفة فى الصورة من حيث الحركات والسكنات إذ لكل واحد منها صورة تخالف صورة غيره. فإذا عرفت أن الصرفيين تتبعوا الأسماء الثلاثية التى جاءت فيِ كلام العرب نظماً ونثراً ، فلم يجدوا اسماً ثلاثياً مجرداً إلا وهو على إحدى الصور المتقدمة – هذا من ناحية الاستقراءِ – أما القسمة العقلية فكانت تقتضى أن تكون صور الاسم المذكور اثنتى عشرة، وذلك لأن الحرف الأول يكون محركًا بالحركات الثلاث، ولا يكون ساكنًا، لأنه أول الكلمة، ولايبتدأ بساكن. أما الحرف الثانى «العين» فيجوز أَن يحرك بالحركات الثلاث وأن يكون ساكنًا، وأما الحرف الأخير، أعنى اللام، فلا يدخل فى هيئة الكلمة، لأنه خاضع للإعراب، وإذا ضربت ثلاث حركات الحرف الأول فى أربع حالات الثانى تحصل على اثنتى عشرة صورة، لكن بتتبع كلام العرب نظمه ونثره لم نجد صورتين من هذه الصور. وهما ضم الأول وكسر الثانى أعنى « فُعِل » وعكسه أعنى « فِعُل » وإذا أسقطت هاتين الصورتين من الاثنتى عشرة. يتبقى عشر صور.

القواعـد :

١ – للاسم الثلاثى المجرد عشرة أوزان هى :

فَعَلٌ – فَعُلٌ – فَعِلٌ – فَعْل – فُعُلٌ

فُعَلٌ – فُعْلٌ – فِعَل – فَعْل – فِعِلْ

وقد مرت الأمثلة على هذا الترتيب .

أوزان الاسم الرباعى المجرد

الأمثلة:

بِرْزَخٌ - بُرقُع - زِبْرِجٌ- دِرْهَمٌ - طُحْلَبٌ - قِمَطرٌ

الشـــرح:

تأمل فى هذه الأسماء، تجد أنها ستة، وأنها مختلفة فى هيئتها من حيث الحركات والسكنات، فكل اسم منها كما ترى له صورة مخصوصة، ثم انظر إلى أَحرف كل واحد منها تجد أنها مستوية فى عددها، فكل اسم منها مؤلف من أربعة أَحرف أصول، وأنها مشتركة فى سكون الحرف الثانى منها أعنى العين، إلا الاسم الأخير، فإنه انفرد عن سائرها بتحريك عينه، أعنى ثانيه.

واشتركت الثلاثة الأولى فى أن حركة الأول والثالث من كل بناء واحدة، أعنى أن الأول والثالث، إما مفتوحان، وإما مضمومان وإما مكسوران.

أما الرابع والخامس: فقد اشتركا فى فتح الثالث مع ضم الأول أو كسره.

أما السادس: فإن عينه مفتوحة مع كسر ما قبلها وسكون ما بعدها كل هذه الصور الست مستقاة من تتبع كلام العرب ولست واجداً فى اللغة اسماً رباعياً مجرداً خارجًا على هذه الصور الست، وبهذا البيان تستنبط الآتى:

القواعد:

١ - للاسم الرباعى المجرد: ستة أوزان هى:

فَعْلَلٌ - فُعْلُلٌ - فِعْلِلٌ - فِعْلَلٌ - فُعْلَلٌ - فِعَلٌّ

أوزان الخماسى المجرد

الأمثلــة

زَبَرْجَد ـ خُزَعْبلٌ ـ قَهْبِلسٌ ـ قِرَطعْب (١)

الشــــرح :

هذه أربعة أسماء، اتفقت فى أن كلا منها، مؤلف من خمسة أَحرف كلها أصول، ولكنها مختلفة فى حركاتها وسكناتها، وهى تمثل لك صور الأسماء الخماسية المجردة، وقد عرفنا ذلك من تتبع كلام العرب ولست واجداً اسماً خماسياً مجرداً إلا وهو على صورة أحد هذه الأسماء. ولعلك سائل، عن سر كثرة أوزان الثلاثى المجرد عن شقيقيه الرباعى والخماسى المجردين، وإنى أجيبك بأن أكثر الكلمات الواردة عن العرب ثلاثية لخفة الثلاثى، فكثر تصرفهم فيه. وتبع ذلك كثرة صوره وأوزانه. والرباعى يزيد على الثلاثى حرفًا، ولهذا كان أثقل من الثلاثى، وتبع ذلك قلة الكلمات الرباعية المجرّدة فكانت صورها ستًا.

وأما الخماسى فقد ثقل بزيادة حرفين عن الثلاثى وحرف عن الرباعى، ولهذا قلت الكلمات الواردة منه، وتبع ذلك أن كانت أوزانه أربعة لا غير. وقد قدمنا لك أمثلتها وسأحوِّلها إلى أوزان فى القاعدة الآتية:

القاعـدة :

للاسم الخماسى المجرد أربعة أوزان هى:

فَعَلَّلٌ – فُعَلِّل – فَعْلَلِلٌ – فِعْلَلٌ.

(١) الخزعبل: الباطل، القهبلس: المرأة الجسيمة، القرطعب: الحقير من كل شىء.

أوزان الاسم المزيد فيه

الأمثـــلة :

كتاب - عظيم - منطلق - إكرام - كوكب - قرنفل - زينب -

مدحرج - دحراج - متكلم - استفهام - استراحة - اجتهاد - مِرآة

الشـــرح :

هذه أمثلة تمثل بعض صور الاسم المزيد فيه. وليست تمثل جميع صوره، لأن صور الاسم المزيد فيه أكثر من أن تحصى ولم يستطع أحد من علماء الصرف حصرها حصراً مطمئناً.

ولكن المعروف بيقين، أنه قد زيد على الثلاثي، وعلى الرباعي، وعلى الخماسي، وأن الاسم يصل بالزيادة إلى سبعة أَحرف لا أكثر مثل: اطمئنان واستغفار، فالثلاثي يزاد عليه من حرف إلى أربعة أَحرف ، والرباعي يزاد عليه من حرف إلى ثلاثة أَحرف ، والخماسي يزاد عليه من حرف إلى حرفين، ومتى عرفت قواعد زيادة الحروف، أمكنك في سهولة أن تعرف الزائد من الأصلي.

القواعـــد :

١ - للاسم المزيد فيه أوزان كثيرة، لم يحصرها أحد من العلماء في موازين مخصوصة حصراً يطمئن، حتى إن بعضهم يرى أنها أكثر من ثلاثمائة.

٢ - الاسم المزيد فيه يصل بالزيادة إلى سبعة أَحرف لا يزيد عليها نحو: استقصاء.

أسئلة وتمرينات

١ – ما الاسم المجرد؟ وما الاسم المزيد فيه؟

٢ – ما أوزان الثلاثى المجرد؟ وكيف تأخذها؟

٣ – ما أوزان الرباعى المجرد؟ هل هناك طريقة تقرب ضبطها؟

٤ – ما أوزان الخماسى المجرد؟ وما سر زيادة أوزان الثلاثى المجرد على أخويه؟ وما سر تفاوت أخويه فى عدد الأوزان أيضًا؟

نموذج

عيِّن فيما يأتى الأسماء المجردة والمزيدة ، مع بيان الأَحرف الزائدة:

أعمال ، أحْمِرةَ ، محمود ، مُسْلم ، مطمئنّ ، انتباه ، مُهَذّب ، دفتر ، متبعثر ، مُحْمر ، مدرسة ، كراس ، سبورة ، حساب ، لُؤْلُؤْ ، فرقد ، منطق ، تفسير ، توحيد ، نحو ، بلاغة ، صرف ، خط ، حظ ، حظوظ.

المجرد	المزيد	الأحرف الزائدة
دفتر	أعمال	الهمزة فى أوله والألف قبل آخره.
	أحْمرَة	الهمزة فى أوله، وأما التاءُ التى يوقف عليها بالهاء فى تقدير
لُؤْلُؤْ		الانفصال، فهى تشبه كلمة أخرى وليست من أَحرف الكلمة
		التى هى فيها، فعلى هذا لا تجعلها من حروف الزيادة إذا
فرقد		وجدت فى أى كلمة
نحو	محمود	الميم الأولى والواو.
	مُسْلِمْ	الميم التى فى أوله.
خط	مطمئن	الميم التى فى أوله والنون الثانية التى فى طرفه (طمأن)
صرف		أو (طأْمن) على كل حال الزائد الميم والنون.
	انتباه	الهمزة والتاءُ والألف.
حظ	مُهذب	الميم والذال الثانية.
	متبعثر	الميم والتاءُ.
	مدرسة	الميم، أما التاء فقد عرَّفناك أنها فى تقدير الانفصال.
	كرَّاس	الراء الثانية والألف. لأن تضعيف أى حرف مع وجود أصلين
		معه، دليل على زيادة أحد الضعفين.

المجرد	المزيد	الأحـــرف الزائـــدة
	سبُّورة	والباءُ الثانية ، والواو .
	حساب	الألف .
	منطق	الميم .
	تفسير	التاءُ والياءُ
	توحيد	التاءُ والياءُ
	بلاغة	الألف .
	حظوظ	الواو .

تمرين (١)

عين الأسماء المجردة والمزيدة فيما يأتى :

صبْر - جميل - أجمل - علم - نافع - مفيد -

اعتماد - محبوب - مُحِبّ - عنبر - فرزدق -

كلام - متكلم - مسجد - مرام - حامد

تمرين (٢)

عين حروف الزيادة فيما يأتى :

مسافر - مريض - معروف - مؤَدّب -

كاتب - متنبه - مُبْيَض - معربد

تمرين (٣)

اجعل كل اسم من الأسماء المجردة مما يأتى مزيداً مرة بحرف ومرة بحرفين فى جملة من إنشائك :

عِلْمٌ - نَصْرٌ - فَتْحٌ - سَمْعٌ - حَمْدٌ - شُكْرٌ

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

الأمثلـــة

١ – رجُل – كتاب – جمل.

٢ – فهم – نباهة – شجاعة.

٣ – فاهم – نبيه – شجاع.

الشـــرح

انظر إلى الأسماء رقم (١) : تجد أنها كلها تدل على معنى واحد وذلك المعنى (ذات) تحسها وتراها، فمثلا: رجل – يدل على ذات مخصوصة وهى ما تسميه رجلا، وكذا كتاب يدل على ذات مخصوصة هى ما تسميه كتاباً، وكلمة جمل، تدل على ذات، وهى الحيوان المعروف، ثم انظر إلى الأسماء رقم (٢) : تجد أنها لا تشارك الأسماء الأولى فى رؤية معانيها بحواسنا كما كانت تلك. بل هذه تدل على أمر معنوى. وهذا المعنى لا نراه ولا نحسه، ولكننا نعرفه بآثاره. فمتى رأيت طالباً يقرأ فيفهم. عرفت أنه صاحب فهم، كما تعرف صاحب النباهة بحضور بديهته وفطنته للأمور، والأسماء التى تدل على شىء واحد سواء أكان ذلك الشىء ذاتاً كأمثلة رقم (١)، أم معنى كأمثلة رقم (٢)، ليست مأخوذة من غيرها، بل وجدت كما تراها من أول الأمر، ولهذا تسمى أسماء جامدة. ثم انتقل إلى التأمل فى الأمثلة رقم (٣)، تجد أنها تدل على شيئين فى وقت واحد. ذات وصفة.. خذ مثلا الأسماء. (فاهم. نبيه – شجاع) وتأمل معانيها، تجد كلمة (فاهم)، تدل على ذات موصوفة بصفة هى الفهم. و(نبيه) : تدل على ذات موصوفة بالنباهة، (وشجاع) : تدل على ذات موصوفة بالشجاعة وهذا النوع من الأسماء مأخوذ من غيره، ففاهم:

مأخوذ من الفهم، ونبيه: من النباهة، وشجاع: من الشجاعة، وهذا الضرب يُسَمَّى أسماء مشتقة. لأنها كما قلت لك مأخوذة ومشتقة من غيرها، وليس فى اللغة العربية أسماء تخرج عن هذين النوعين.

القواعد:

١ – الاسم من حيث الجمود والاشتقاق قسمان: جامد ومشتق.

٢ – الجامد: هو ما دل على شىء واحد. ذات فقط، أو معنى فقط، وإن شئت قلت: هو ما لم يؤخذ من غيره مثل: رجل، قلم، كتاب، فرس، نباهة، علم، قدرة، فهم.

٣ – الاسم المشتق هو ما دل شيئين: ذات وصفة، وإن شئت قلت: هو ما أخذ من غيره مثل: عالم، ظروف، ناجح، مُؤدَّب.

أقسام الجامد

الأمثلــة

١ – دار، فرس، نمر.

٢ – علم، فرح، شرف.

الشـــرح

عرفت فيما سبق الاسم الجامد، وإذا طبقت تعريفه على الأسماء التى فى صدر هذا البحث وجدته ينطبق عليها انطباقًا تامًا، فهى إذن أسماء جامدة، غير أن أسماء الطائفة الأولى تدل على ذات كما ترى، أما أسماء الطائفة الثانية، فإنها تدل على معنى، وليس فى كلام العرب أسماء جامدة إلا وهى إما من النوع الأول، وإما من النوع الثانى.

القواعــد

١ – الاسم الجامد قسمان: اسم ذات، واسم معنى.

٢ – اسم الذات: هو ما دل على ذات تُحَسُّ وَتُدْرَك.

٣ – اسم المعنى: هو ما دل على معنى يدرك بآثاره.

أبنية المصادر

المصدر

الأمثـــلة :

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ . ﴿ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾

«انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا».

الشــــرح :

إذا سمعت الفعل، نَصَرَ، فهمت منه أن حدثًا هو : النصر قد وقع فى زمن مضى.

وإذا سمعت مضارعه وهو : ينصر، علمت أن حدثًا هو : النصر أيضاً، يقع فى الحال أو الاستقبال.

وإذا نظرت إلى أمره وهو انصر، فهمت أن حدثًا مطلوباً فى المستقبل هو : النصر، كما كان فى الفعلين السابقين.

فعلى هذا يكون الفعل دالا على شيئين : حدث – وزمن – وإذا تأملت الأفعال الثلاثة من حيث الحروف وجدت أنها كلها مكونة من أَحرف أصول واحدة هى (النون والصاد والراءُ)، وأن الحدث موجود فى الأفعال الثلاثة، وأن الذى تغير، هو الزمن، ففى الأول : كان ماضيًا، وفى الثانى : كان حالاً أو استقبالا، وفى الثالث : كان مستقبلا، فما سر تغير الزمن؟ لابد أن يكون ناشئًا من تغيير صورة الفعل، إذ أنه ليس موجودًا فى الأَحرف الأصلية للأفعال ووجد حين تغيرت هيئتها، فيفهم من ذلك أن كل فعل يدل على شيئين : حدث، وزمن، وأن الزمن دل عليه الفعل

بهيئته التى هى حركاته وسكناته، والحدث دل عليه بمادته، أعنى حروفه التى هى فى أمثلتنا النون والصاد والراءُ »نَصْر« ، وهذا هو ما يسمى بالمصدر.

القواعد:

١ – المصدر: هو الاسم الدال على الحدث مجرداً من كل ما سواه.

٢ – المصدر: هو أصل جميع المشتقات، عند أكثر علماء الصرف ولصدورها منه سمى مصدراً.

مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثـــلة :

(١) خاط الثوب خِياطة.
(٢) صَبَغَ الثوب صِباغَة.
(٣) جَمَحَ الفرس جِماحًا.
(٤) نفر الظبى نِفَاراً.
(٥) زُكِمَ الولد زُكامًا.
(٦) دَارَ رأْسه دُوَاراً.
(٧) نَبَحَ الكلب نُباحًا.
(٨) زأر الأسد زئيراً.
(٩) حَمِر الورد حُمْرَة.
(١٠) خَضِرَ الزرع خُضْرَةً.
(١١) فار القدر فَوَرانًا.
(١٢) جال الفارسُ جَوَلانا.

الشـــرح :

فى أول كل مثال من الأمثلة المتقدمة فعل ثلاثى وفى آخره اسم ذلك الفعل مُشتق منه دال على الحدث، وهو ما يسمى مصدراً كما عرفت فى البحث السابق، وإذا تأملت هذه الأسماء (المصادر) وجدتها مختلفة فى هيئتها ووزنها :

فحين دل الفعل على صناعة كالمثالين الأول ، والثانى كان المصدر على وزن : فِعَالة كما ترى. وحين دل على نفور وامتناع كان المصدر على وزن فِعَال كما ترى فى المثالين الثالث والرابع.

وحين دل على داء كان المصدر على وزن فُعَال كما فى المثالين الخامس والسادس. وحين دل على صوت كان المصدر على وزن فُعَال تارة كالمثال السابع وأخرى على فَعِيل كالمثال الثامن. وحين دل على لون كان المصدر على وزن فُعْلَة كما فى المثالين التاسع والعاشر، وحين دل على حركة واضطراب كان المصدر على وزن فَعَلان كالمثالين الأخيرين.

فإن لم يدل الفعل على شيء مما ذكر . فإن قياس المصدر يكون تابعًا لتعدى الفعل ولزومه كما سترى فى القواعد الآتية، ومما أسلفنا لك تستطيع استنباط القواعد الآتية :

القواعد:

أولاً - أن الفعل الثلاثى لا يطَّرد مصدره على صورة واحدة، بل يجيءُ على صور مختلفة. بعضها يعرف بالنقل والحفظ والرجوع إلى المسموع من العرب، وقد أثبتت المعجمات العربية كثيراً من ذلك وبعضها يعرف بالقياس.

ثانيًا - إذا لم يسمع عن العرب مصدر حكَّمنا القياس الآتى :

١ - إن كان الفعل دالاً على صناعة أو ما يشبه الصناعة، كان قياس مصدره فِعَالة فمصدر الأفعال : زَرَعَ ، نَجَرَ ، حَاكَ ، هى على الترتيب : زِرَاعة، نِجَارَةَ، حِيَاكةَ.

٢ - وإن دل الفعل على امتناع ونفور فقياس مصدره فِعَالَ، فمصادر الأفعال : شَرَدَ، أبِقَ، أبى، هى : شِرَاد، إِبَاق، إِبَاءَ

٣ - وإن دل الفعل على داء فقياس مصدره فُعَال فمصادر الأفعال : دار رأسه، زُكم، صُدِعَ، هى : دُوَار، زُكام، صُدَاع.

٤ - وإن دل الفعل على لون، فقياس مصدره فُعْلة، فمصادر الأفعال : حَمِرَ، خَضِرَ، زَرِقَ، هى : حُمْرةَ، خُضرة، زُرْقة.

٥ – وإن دل الفعل على صوت فقياس مصدره تارة فُعَال وأخرى فَعِيل، فمصادر الأفعال: هتف، صهل الفرس، صرخ الولد، هي: هُتَاف، صَهِيل، صُراخ – وليس معنى ذلك أن مصدر هذا النوع من الأفعال يكون على كلا الوزنين، بل المراد أن يكون على أحدهما، وقد يكون عليهما معًا، مثل نَهَق الحمار، فيجوز أن تقول في مصدره: (نَهيق، ونُهَاق).

٦ – وإن دلّ الفعل على حركة واضطراب كان قياس مصدره فَعَلَان فمصادر الأفعال: غلى الماءُ، طار الطائر، طاف الشرطي، غَلَيان، طَيَرَان، طَوَفان.

أما إذا لم يدل الفعل الثلاثي على شيء مما ذكر فقياس مصدر المتعدى مطلقًا، فَعْل، نحو أكل أكلا، وفهم فَهْماً، وقياس اللازم منه – إن كان الفعل مفتوح العين، مثل: جلس وقعد، فُعُول، تقول: جُلوس وقُعُود، إلا الأجوف، منه، فمصدره على: فَعْل، نحو: نَوْم، أو فِعَال، نحو: صِيَام، وإن كان اللازم مضموم العين، نحو: سهُل وجزُل، فقياس مصدره: فُعُولة، أو فَعَالة، فتقول في مصدرى الفعلين المذكورين: سُهُولة، وجَزَالَة، وإن كان اللازم مكسور العين، فقياس مصدره: فَعَل فمصدر الفعلين فرِح، عمى، هو فَرَحٌ وعَمى.

مصادر الأفعال الرباعية

الأمثلة:

١ – أحسن صديقى إِحْسانًا . أرضيت والدى إِرْضَاءً . أَوْجَزت الحديث إِيجازًا . أَثاب الله المطيع إِثَابَة .

٢ – جَادَلت خَصْمِى جدَالاً ، أو مجادلة . نَادَيتُ أَخى نِداءً ، أو مُنَادَاة .

٣ – قَدّسْتُ ربى تَقْديساً ، نَمّيْتُ المَال تَنْمِية .

٤ – زَخْرَفت بيتى زَخْرَفة . وسوس الشيطان للمصلّى وَسْوَسَة ، أو وِسوَاساً .

الشرح:

هذه أربع طوائف من الأمثلة ، تتفق كلها فى أنها صدرت بفعل وختمت بمصدر هذا الفعل ، وفى أن الأفعال فى جميعها مؤلفة من أربعة أحرف وإن كان وزنها مختلفًا ، وتبع ذلك اختلاف مصادرها – كما ترى .

فحين كان الفعل على وزن أَفْعَلَ ، كأمثلة الطائفة الأولى كان مصدره على وزن إِفعالَ كالأمثلة الثلاثة الأولى فى هذه الطائفة ، غير أن الفعل الثانى قلبت الألف التى فى آخره همزة فى المصدر ، كما قلبت فاءُ الفعل فى المثال الثالث التى كانت واواً قلبت فى المصدر ياءً لكسر ما قبلها – أما الفعل الأخير من هذه الطائفة فإن لمصدره وزنًا آخر كما تراه ، فحين كان أجوف كان مصدره على : إِفْعلَة أو إِفَالَة ، وفيه إعلال .

وإذا قارنت بين صورة كل فعل من هذه الطائفة وبين صورة مصدره وجدت بينهما تقاربًا. فالفرق بينهما فى غير الأخير: هو أنك كسرت أول الفعل وزدت ألفًا قبل آخره، أما فى المثال الأخير أعنى الأجوف، فإذا كسرت أول الفعل ووضعت تاء مربوطة فى طرفه حصلت على المصدر.

أما أمثلة الطائفة الثانية: فوزن الفعل الذى فى صدرها، فَاعَلَ، ولمصدر هذا الفعل وزنان كما ترى، فِعَال ومُفَاعَلة، فإن شئت جئت به على الصورة الأولى، وإن شئت فعلى الثانية، وإن كان آخر فعله ألفًا كما فى المثال الثانى قلبت فى مصدره همزة كما ترى فى الأمثلة، وهذا إن اخترت للمصدر الوزن الأول، وإلا فإن الألف لا تتغير فى المصدر. أما الفعل فى الطائفة الثالثة، فإنه على وزن: فَعَّلَ، وقد جاء مصدر هذا الفعل على صورة: تَفْعِيل. إلا إذا كان آخر فعله ألفًا، فيكون المصدر على وزن: تَفْعِلة، وأصلها تَفْعِيل، كالصحيح غير أنهم حذفوا الياء، وعوضوا عنها فى الطرف تاءً فصار كما قدمناه لك.

أما الفعل فى الطائفة الرابعة، فوزنه فَعْلَل، ومصدره كما ترى لا يزيد عن فعله إلا تاءً فى الطرف ولا شىء غير ذلك، أعنى أنه يكون على: فَعْلَلَة، وإذا كان الفعل مضعفًا جاز فى مصدره أيضًا وزن آخر وهو فِعْلال. كالمثال الثانى، فيكون غير المضعف له وزن واحد هو الأول، أما المضَعَّف فله وزنان، ومما سبق نستنبط ما يأتى :

القواعــد :

(أ) للفعل الرباعي أربعة أوزان هي :

«أَفْعَلَ، وَفاعَل، وَفعَّلَ، وَفْعَللَ».

(ب) لكل من هذه الأوزان الأربعة مصدر قياسي خاص به لا يتخلف وهو :

١ - أَفْعَلَ - مصدره على وزن : إِفْعَال، وإن كان آخره ألفًا قلبت في المصدر همزة، وإن كانت فَاءُ فعله واواً قلبت في المصدر ياءً، وإن كان فعله أجوف كان المصدر على وزن إِفعْلَة أو إِفَالَة تقول : أَكْرَم إِكْرَاماً، أَوْحَى إِيحَاءً. أَبَانَ إِبَانَة.

٢ - فَاعَل لمصدره صيغتان هما : فِعَالٌ وَمُفَاعَلة، فإن شئت جئت به على الأُولى أو على الثانية فتقول : عَاَنَدَ عِنَاداً، أو مُعَانَدَةَ، وإن جئت به على الصورة الأُولى، وكان آخر الفعل ألفاً قلبتها في المصدر همزة، نحو عَادى، عِدَاءً.

٣- فَعَّل - مصدره على تَفْعِيل، نحو : سَبَّحَ تَسْبِيحاً، وإن كان آخر الفعل ألفًا كان المصدر على تَفْعِلة تقول : زَكَّى تَزْكِيَة.

٤- فَعْلَل - مصدره على فَعْلَلَة مطلقاً، وإن كان الفعل مضعفاً، نحو : زلزل، جاز فيه أيضاً فِعْلال، فتقول : زِلْزَال، أو زَلْزَلَة.

مصادر الخماسى والسداسى

الأمثلة:

١ – امتد الظل امْتِداداً – اطْمَأن المؤمن اطْمَئنانًا – استغفر به استِغْفَارًا – اعتنى بعمله اعْتِنَاءً – استقام العود اسْتِقَامَة .

٢ – تقدم الجيش تقدُّمًا – تعادل الفريقان تَعَادُلا – تفانى أخى فى عمله تَفَانيًا .

الشرح:

هاتان طائفتان من الأمثلة، كل طائفة منهما ابتدئت بفعل واختتمت بمصدر ذلك الفعل، فتأمل فى الأولى منهما تجد أن الأفعال فيها مبدوءة بهمزة وصل، وأن منها أفعالاً خماسية وأفعالاً سداسية .

إذا قارنت بين كل فعل ومصدره، وجدت المصدر لا يخالف صورة فعله إلا فى كسر ثالث الفعل ، وزيادة ألف قبل طرفه، تأمل الفعل، امتد ومصدره امتداداً، تجد كل الأفعال المبدوءة بهمزة وصل، يكون مصدرها على صورتها، مع إضافة كسر ثالث الفعل وزيادة ألف قبل طرفه، . أما إذا كان آخره ألفًا قلبت همزة فى المصدر، نحو : اعْتَنَى اعْتنَاءً، وأما إذا كان الفعل المبدوء بهمزة الوصل سداسيًا وكان قبل آخره ألف، أعنى أجوفَ – حذفت عين الفعل ، أو ألف المصدر ، وعوضٌ عنها بالتاء المربوطه فى الطرف

مثل : استقام استقامة، فصار على وزن «اسْتَفْعَلَة أو استفعاله» .

أما أفعال الأمثلة فى الطائفة الثانية فإنها مبدوءة بتاءٍ زائدة، وهذه مصادرها على صورة لا تختلف أيضًا وهى تكون بصورة أفعالها مع ضم ما قبل الآخر، إلا إذا كان آخر الفعل ألفًا، فإننا نستبدل بالضم كسراً، مثل : تَفَانَى تَفَانِياً . وبذلك تنقلب الألف فى المصدر ياءً لهذا الكسر .

القواعد:

مصدر الفعل الخماسى والسداسى :

١ - إن كان الفعل مبدوءاً بهمزة وصل جاء مصدره على وزن الماضى مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر، وإذا كانت عين الفعل ألفًا . كاستقام حذفت ألف المصدر وعوض عنها التاء فى آخره، مثل : استقامة واستراحة، وإذا كان آخر الفعل ألفًا، مثل : اصطفى قلبت فى المصدر همزة تقول فى مصدره : اصْطِفَاءً .

٢- وإذا كان مبدوءاً بتاء زائدة جاء على وزن الماضى مع ضم ما قبل الآخر، وإذا كان آخر الفعل ألفًا، مثل : توانى وتعدى كسر ما قبل الآخر فنقول : «توانِيا وتعدِّيا» .

أسئلة وتطبيقات

١ - عرف الاسم الجامد، واذكر أقسامه، مع التمثيل لكل ما تذكر.

٢ - ما المصدر؟ وما أنواع الأفعال التى قياس مصدرها : فعال؟

٣ - ما قياس مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل؟ مثل فى جملة تامة.

٤ - اذكر قياس مصدرى : »فَعَّل، وفَاعَل« .

٥ - ما قياس مصدر ما دل على اضطراب وحركة؟ مثل فى كلام مفيد.

تمرين (١)

هات مصادر الأفعال الآتية:

أناب، وعد، سجد، صَلى، اقتدى، تجاهل، استقَّر، انتهى، انتشر، خشع، جلس،تفادى، انمحى، ظن، ثار، طاف، أنعم، طارح، صاح.

تمرين (٢)

ما أفعال المصادر الآتية:

وثُوب الأسد، خرير الماء، حفيف الورق، روغان الثعلب، خشوع المصلى، إنكار الذات، عودة الحجّاج، رُغاءُ الإبل، اعْتِنَاءُ المدرس، إراقة الدم، إماطة الأذى، شجاعة الأسد، استرقاق الحديث، امتشاق الحسام، تبعثر المتاع؟

تمرين (٣)

في ازدياد الْعِلْم إرغام العِداً   وَجمَالُ العلم إصلاح العمل

جَمِّل المنطق بالنحو فمن   يُحْرَمُ الإعراب بالنطق اختبل

في البيتين أفعال ومصادر، والمطلوب أن تجئ بفعل كل مصدر فيهما، وبمصدر كل فعل فيهما، مع الضبط بالشكل.

اسم المرة والهيئة

الأمثلة:

١ - دقت الساعة دَقة، صرخ الصبى صَرخة، دار الحصان دَورة.

٢ - سلم الإمام تسليمة، ابتسم أبى ابتسامة.

٣ - جلس اللص جِلْسَة الحزين، وَثَبَ أخى وَثْبة النمر، مشْى الظافر مِشْية المختال.

الشرح:

تأمل الكلمات: دَقَّة، صَرْخَة، دَوْرَة، تجد أنها تدل على الحدث مجردًا من الزمان. فهى إذن مصادر، وهى مع هذا تدل على أن الحدث الذى دلت عليه لم يقع إلا مرة واحدة ولهذا تسمى - اسم مرة - ووزنها كما ترى (فَعْلة) بفتح الفاء وسكون العين، وهذه هى الصورة التى يجئ عليها اسم المرة مادام فعلة ثلاثيًا.

والكلمات: تَسْلِيمة، ابْتسَامَة. فى آخر أمثلة الطائفة الثانية تدل أيضًا على أن حدث الفعل الذى أخذت من لفظه وقع مرة واحدة فهى لهذا تسمى اسم مرة كذلك، غير أن صورتها مخالفة لصورة المرة السابقة. وسبب ذلك أن أفعال هذه الأسماء فوق الثلاثة. أما تلك فأفعالها ثلاثية.

واسم المرة من غير الثلاثى يكون على صورة مصدره الأصلى مع إضافة تاء مربوطة فى طرفه، فيقال: ابْتسَامة وتَسْلِيمة.

أما أمثلة الطائفة الثالثة : فهى وإن كانت مصادر لكنها لا تدل على الوحدة كما كانت السابقة ، بل تدل على هيئة الفاعل حين فعل الفعل . ومن أجل ذلك تسمى : اسم هيئة . ووزن الهيئة يخالف - وزن المرة فى شىء واحد وهو كسر الفاء التى كانت مفتوحة فى اسم المرة . أعنى يكون على فِعْلة . ولا يجىء إلا من الثلاثى بخلاف المرة كما رأيت .

القواعد:

١ - اسم المرة ، مصدر مصوغ للدلالة على أن الفعل حصل مرة واحدة ، ويصاغ من الثلاثى على وزن فَعْلَة ومن غيره على صورة مصدره القياسى بزيادة تاء مربوطة فى طرفه مثال الأول الثلاثى : أكل أَكْلَة ، والثانى غير الثلاثى : انطلق انْطِلاقَةً . وإن كان المصدر الأصلى بالتاء دللت على المرة بالوصف . فتقول : دعوته دعوة واحدة . واستعنت به استعانة واحدة .

٢ - اسم الهيئة : هو مصدر مصوغ للدلالة على هيئة الفاعل حين أحدث الفعل ولا يصاغ إلا من الثلاثى ويصاغ على زنة فِعْلَة بكسر الفاء وإن كان مصدره على هذه الصورة ، دلّ على الهيئة بالإضافة أو بالوصف تقول :أَكل إِكْلَةَ الشّره ، وَجَلس جِلْسَةَ الأمير ، وتقول : نشدت الضَّالَّة نِشْدَةً عظيمة .

المصدر الميمى

الأمثلة:

١ - وَثِقَ عليٌّ باللَّه مَوْثِقًا، وعدنى صديقى مَوْعِدًا.

٢ - قَعدَ محمد مَقْعَدًا، غَنم الْـمُجدُّ مَغْنَمًا، سعى إبراهيم مَسْعَى.

٣ - أَكْرمَنى أستاذى مُكْرمًا، ازدحم القطار مُزْدَحماً، انطلق الطائر مُنطَلَقاً.

الشرح:

الكلمات التى فى آخر الأمثلة المتقدمة وهى: «مَوْثِقًا. مَوْعِدًا. مَقْعداً. مَسْعًى. مُكْرَمًا، مُزْدَحَمًا، مُنْطَلَقًا» أسماءٌ تدل على الحدث بدليل أنك إذا وضعت مكان كل منها مَصْدَرَهَا. فإن المعنى لا يتغير. خذ مثلاً المثال الأول وغيره هكذا - وثق عليٌّ بالله وثوقًا. ثم قارن بين معناه قبل التغيير ومعناه بعده. فستجد أن المعنى لم يتغير. وهكذا بقية الأمثلة. ولهذا تسمى كلّ مِنْ هذه الكلمات «مصدراً ميميًّا» أما كونها مصادر فلأنها تدل على الحدث. وهذا معنى المصدر، أما كونها ميمية، فلأنها مبدوءةَ بميم زائدة «لغير المفاعلة» بقى علينا أن نعرف كيف نصوغها.

كيفية صياغة المصدر الميمى

وإنا نقول لك: إنها تصاغ من الأَفعال عَلَى اختلاف درجاتها، كما كان المصدر الأصلى، وهى من الثلاثى تصاغ عَلَى وزن مَفْعِل، كأمثلة الطائفة الأولى.

وذلك إذا كان الفعل مثالاً واويًا تُحْذَفُ فاؤه فى المضارع وكَان صحيح اللام. مثل الأفعال: وَثِقَ، وعَدَ. فهما صحيحا اللام ومضارعهما يثِق ويَعِدُ، بحذف الواو - أما إذا كان الفعل الثلاثى غير ذلك كأفعال الطائفة الثانية فإن المصدر الميمى منه

يكون بفتح العين (مَفْعَل) مثل: (مَقْعَدَ، مَغْنَمَ، مَسْعَى)، أما من غير الثلاثى فيصاغ على صورة مضارع الفعل الذى تريد مصدره بعد بنائه للمجهول، ووضع ميم فى أوله مكان حرف المضارعة كأمثلة الطائفة الثالثة، خذ مثلا الفعل أكرم مضارعه المبنى للمجهول: يُكْرَمُ، وبوضع الميم المضمومه مكان الياء يصير مُكرمًا، وهذا هو مصدره الميمى.

القواعد:

١ - المصدر الميمى: هو ما دل على الحدث مجردًا من الزمن وكان مبدوءًا بميم زائدة لغير المفاعلة.

٢- ويصاغ من الثلاثى على صورة (مَفْعِل) بكسر العين إذا كان فعله صحيح اللام مثالا واويًا أو كانت عين مضارع مكسورة وتحذف واوه فى المضارع، نحو: موضع ومَوْطِئ، وموثِق مضرِب، وَمَوَعِد، وعلى وزن مَفْعَل بفتح العين إن كان فعله معتل اللام مطلقًا ،أو صحيح اللام وليس مثالاً واويًا تحذف فاؤه فى المضارع، وبعبارة أوجز، إذا لم يكن على وزن مَفْعِل بالكسر فهو على وزن مفعل، بالفتح، والأمثلة: مَوْفى، مَضْربَ، مَوْجل.

٣ - ويصاغ من غير الثلاثى، كمضارعه المبنى للمجهول مع إبدال أوله ميمًا مضمومة، مُدَحْرَج، مُنْطَلَقَ، مُستخرَج، ولك أن تقول: يصاغ على صورة مضارعه بإبدال أوله ميمًا مضمومة وفتح ما قبل آخره.

المصدر الصناعى

مر بك إلى الآن نوعان من المصدر، المصدر الأصلى والمصدر الميمى، وعرفت أن كليهما له فعل يصاغ منه على صورة تختلف باختلاف فعله، وهناك مصدر آخر يسمى المصدر الصناعى، وليس شأنه من حيث صوغه كشأن المصدرين السابقين، لأنه لا يصاغ من الأفعال، بل يصاغ من الأسماء وطريق صُنَعه، أنك تزيد فى طرف الاسم الذى تريد أن تجئ بالمصدر الصناعى منه ياءً مشددة وبعدها تاءً مربوطة، أعنى يوقف عليها بالهاءِ، فإذا صغته من الإنسان والهمج والحر، والوحش، قلت: إنسانِية، وهَمَجيّة، وحريّة، وَوَحْشِيْة وهكذا، وليس للمصدر الصناعى سوى هذه القاعدة، ويتلخص لك مما أسلفنا ما يأتى:

القواعد:

المصدر الصناعى: هو مصدر يؤخذ من الاسم بواسطة زيادة ياء مشددة وتاء مربوطة عَلَى آخره، مثل: العمليَّة، المدنيَّة، الوطنيَّة، الوَحشيَّة الإنسانيَّة. وهذه هى قاعدة صوغه .

نموذج (١)

لم جاءَت هذه المصادر عَلَى هذه الصورة؟

حدادَة، نُهُوض، عُذُوبة، صَهِيل، خُوار، عُواءٌ، صُعُوبة، زَئير، هَيَجان، مُراوغة، تَكَبُّر، إِصلاح، جَرَيان، زَفير، طَنينٍ، تغريد، خِداع، إِفادة.

الإجابة

الكلمة	الوزن	السبب
حدَادَة	فِعَالَه	لأنها تدل على صناعة
نُهوض	فُعول	لأنه فعله (نهض) لازم مفتوح العين
عُذُوبة	فُعُولة	لأنه فعله (عُذب) لازم مفتوح العين
صهيل	فَعيل	لأن دل على صوت
عُواء	فُعال	لأنه دل على صوت
صُعوبة	فُعولة	لأن فعله لازم مضموم العين
خصَام	فِعَال	لأَن فعله عَلَى وزن فاعل
زَئير	فعيل	لأن دل عَلَى صوت
هَيَجان	فعلان	لأنه دل عَلَى حركة واضطراب
مُرَاوغة	مُفاعلة	لأنه مصدر لرباعى على وزن فاعل
تكَبُّر	تَّفَعُّل	لأنه مصدر لخماسى مبدوءٌ بتاءٍ زائدة

الكلمة	الوزن	السبب
إِصلاح	إِفعال	لأنه مصدر لرباعى على وزن أفعل
جَرَيان	فعلان	لأن فعله دل على حركة واضطراب
زَفير	فَعيل	لأن فعله دل على حركة الصوت
طَنين	فعيل	لأن فعله دل على حركة الصوت
تَغْريد	تفعيل	لأنه مصدر لرباعى على وزن فعل
خِداع	فِعَال	لأنه مصدر لرباعى عَلَى وزن فاعل
إفادة	إِفَالة أو إِفَعْلَة	لأنه مصدر لرباعى على وزن أفعل وعينه ألف فحذفت وعوض عنها التاء

تطبيقات

١ - ما المصدر الميمى؟ وما أوزانه من الثلاثى؟

٢ - على أى صورة يكون المصدر الميمى من الفعل المثال؟

٣ - على أى وزن يكون من الفعل الناقص؟

٤ - ما قاعدة صوغ المصدر الميمى من الفعل الخماسى؟

٥ - كيف تصوغ المصدر الصناعى؟ ومن أى أقسام الكلمة يصاغ؟

تمرين (١)

صغ المصدر الميمى من الأفعال الآتية، ثم زنه، واضبط الميزان بالشكل:

دخل، أَدْخل، خرج، أَخرج، وَفَى، وَفّىَ، يئس، وَضُؤَ، اْقَشَعّرَ، احْمَرَّ، وَالَى.

تمرين (٢)

هات أفعال المصادر الأصلية الآتية، ثم صغ منها مصادرها الميمية، مع الضبط بالشكل:

إِقامة، دحرجة، وسواس، نَصر، ظَرافة، اجتمَاع، انكسار، اشتياق.

تمرين (٣)

عين المصادر الميمية التى بالجمل الآتية، ثم ضع مكان كل منها المصدر الأصلى، مع ضبطه:

الصِّدق مَنْجَاة والكذاب مَهْوَاة، الجِدّ مَغْنَم واللَّهو مَغْرم، لم يبق فى قوس الصبر مَنْزَع، لى حاجة خَفَّ مَحْمَلُهَا، ما أَخلفتُ مَوْعَدِك بِمَلْكِى، الدنيا دار مَفَرّ والآخرة دار مَقَرّ، لا تُخْلِف مَوثِقًا وَثِقْتَهُ مع زملائك، لا ملجأ ولا مَنْجى من الله إلا إليه فتب إليه متابا، ولا تخش فى الحق ملاما، ما أجمل مسعاك فى الخير ومنآك عن الشر.

تمرين (٤)

هات اسْمَى المرة والهيئة (إن أمكن) والمصدر الميمى من الأفعال الآتية، وضع كل واحد منها فى جملة تامة مناسبة:

نام. أَعْطى، فات، آب، مشى، ارتقى، استعد، استرقَ، استرقَّ.

الاشتقاق وأقسام المشتق

الأمثـــلة :

فَهْم: فَهِمَ. يَفْهَمُ. افْهَمْ،
فَاهِم، مَفْهوم

الشـــرح :

من العوامل التى نمت بها اللغة العربية وتكاثرت مفرداتها الاشتقاق، وذلك لأن الكلمة الواحدة قد يتولد منها فى بعض الأحيان نحو عشر كلمات. خذ مثلا كلمة (فهم) وهى اسم يدل على الحدث وحده، أعنى أنها مصدر، ثم انظر إلى ما تولد منها من أفعال وأسماء - تجد أن الأفعال: فَهِمَ، يَفْهَمْ، افْهَمْ متولدة منها حين أريد بيان الزمن الذى وقع أو يقع فيه هذا الحدث. وأن الأسماء: فَاهِم، ومَفْهُوم، متولدة منها أيضًا حين أريد الدلالة على من وقع منه أو عليه هذا الحدث، والذى يدل على أن هذه الأسماء وتلك الأفعال متولدة من كلمة (فهم) وجود معناها فى جميعها، ووجود أَحرفها الأصلية فى جميعها أيضًا. إذن لابد أن تكون بين المشتق والمشتق منه مناسبة فى المعنى ومناسبة فى اللفظ. وبهذه المناسبة يمكن معرفة الأصل الذى أخذت منه الفروع.

القواعـــد :

١ - الاشتقاق: هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما فى المعنى واتحاد فى الحروف الأصلية.

٢ – المشتق منه : هو الاسم الدال على الحدث مجرداً عن الزمن (معنى) لا غير ، وهو المصدر ، ويشتق منه الأفعال الثلاثة . وسبعة أسماء ، وهي : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة .

اسم الفاعل

الأمثلة:

١ – عدل القاضى – فهو عَادِلٌ، برد الجوُّ – فهو بارد، نام الطفل – فهو نائِمٌ، جرى الماء، فهو جَارٍ.

٢ – أَذنب اللص – فهو مُذنبٌ، انتفع أخى – فهو مُنْتَفِعٌ، انْتَمَى إلى العلماءِ – فهو مُنْتَمٍ.

الشرح:

تأمل الكلمات: عَادِل، وَبارِد، وَنائِم، وجارٍ، ومذْنِب، وُمنتَفِعٌ، ومُنْتَم، تجد أنها تدل على من فعل الفعل الذى تدل عليه، أو على من قام به الفعل – مثل: (الجوَّ بارد) لأن البرودة قائمة بالجوِّ، وإذا تأملت صورة هذه الكلمات وجدتها فى الطائفة الأولى على صورة فاعل، وذلك لأن الأفعال التى اشتقت منها ثلاثية كما ترى وهكذا اسم الفاعل من الفعل الثلاثى يكون دائمًا على وزن فاعل، وإذا كان قبل آخر الفعل ألف قلبت فى اسم الفاعل همزة مثل: الفعل (نام) فاسم الفاعل منه (نائم). وإذا كان آخر الفعل ألفًا قلبت فى اسم الفاعل ياء، وهذه الياء تبقى إن كان غير منون نحن جرى الفرس فالفرس هو الجارى. أما إذا نون فإن الياء تحذف فى حالتى الرفع والجرّ نُحو: جرى فهو جارٍ ونظرت الى قاضٍ

وإذا تأملت فى اسم الفاعل فى الطائفة الثانية وجدت صورته ليست كالثلاثى خذ مثلا كلمة (مُذنِب) تجد أنها صورة مضارع فعله تمامًا، وهو يُذْنِبُ ولا فرق كما ترى إلا أنك أبدلت حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع بقاء ما قبل الآخر مكسورًا

كما هو، حتى لو كان مفتوحًا فى المضارع لوجب كسره فى اسم الفاعل فمضارع تكلم يتكلم، واسم الفاعل متكلم فهو دائمًا من غير الثلاثى على صورة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره إن لم يك مكسورا نحو: محمد صادق، وتقلب الألف فى اسم الفاعل ياء وتحذف إن نُوِّنَ، وتبقى إن كان غير منون نحو: انتهى، فهو الـمُنْتَهِى أو فهو منْتَهٍ.

القواعد:

١ - اسم الفاعل: هو اسم مشتق للدلالة على من فعل الفعل أو قام به نحو: كاتبٍ وقائمٍ وقاضٍ، ونحو: مُنْطَلِق ومُستَقْصٍ.

٢ - ويصاغ من الثلاثى على وزن فَاعل نحو شاكر، وإن كان فعله أجوف قلبت عينه (الألف) همزة، فى نحو بائع، وإن كانت لام الفعل ألفا، أعنى آخره قلبت ياء وتبقى فى غير المنون نحو الداعى وتحذف من المنون نحو: داعٍ.

ويُصاغ من غير الثلاثى على زنة مضارعه بإبدال أوله ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره، نحو: مُكْرِم، مُجْتَمِع، وإن كانت لام فعله ألفًا قلبت فى اسم الفاعل ياءً، وتحذف هذه الياء من المنون وتبقى فى غير المنون نحو: المعطى، ومُعْطٍ.

صيغ المبالغة

الأمثلة :

١ – محمد صادق .

٢ – محمد صدوق ، أو صديق ، أو مِصْدَاقٌ ، أو صدَّاق ، أو صَدِقٌ .

الشرح :

إذا قلت : محمد صادق ، فقد دللت بذلك كما عرفت فى اسم الفاعل على من فعل الصدق .

فإذا أردت تكثير الفعل والمبالغة فى وصف الفاعل بالصدق مثلاً – أمكنك ذلك : بأن تحول صيغة فاعل من الصدق إلى صَدُوق ، أو صَديق ، أو مِصْدَاق ، أو صَدَّاق ، أو صَدِق ، فإن فعلت ذلك فهم أنك أردت المبالغة فى وصف الفاعل بصفة الصدق .

وهكذا تفعل كلما أردت المبالغة فى اسم الفاعل ، أعنى تحوله إلى إحدى الصيغ المذكورة ، وهذه الصيغ الخمس لإفادتها المبالغة سميت صيغ المبالغة .

القواعد :

صيغ المبالغة خمس وهى :

١ – فَعّال : نحو : نَفّاع ، وضَرّار ، وقَتّال ، وهَمّاز ، ونَمّام .

٢ – فَعِيل : نحو : رَحِيم ، وعِليم ، وسميع ، وبصير .

٣ – فَعُول : نحو : صَبُور ، وشَكُور ، وعَجُول ، وجَزُوع ، وغَضُوب .

٤ – مِفْعَال : نحو : مِنْحَار ، ومِطعَان ، ومكِسَال ، ومِعْطاء ، (كثير العطاءِ) .

٥ – فَعِل : نحو : حَذِر ، وفَرِح ، ويَقِظ .

ولا تجئ إلا من الفعل الثلاثى المتعدى ، وقد تجئُ من اللازم قليلاً مثل : فَرِح ، وجَزَوُع .

تطبيقات

نموذج أول

بيّن فيما يأتى صيغ المبالغة ، ثم زنها :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ ﴾

الإجابة

صيغة المبالغة	وزنها	صيغة المبالغة	وزنها
هَمَّاز	فَعّال	منّاع	فعّال
مَشَّاءٍ	«	مَهين	فَعيل
خَلاَّف	«	أَثِيم	«

نموذج ثانٍ

بيِّن فيما يأتى صيغ المبالغة، وأسماءَ الفاعلين:

قال حكيم: المؤمن صَبُورُ شَكُورٌ لا نمَّام ولا مُغْتَاب ولا حَسود، ولا حَقُود ولا مُخْتال يطلب من الخيرات أعلاها، ومن الأخلاق أَسْنَاها، ولا يُردّ سَائِلاً، ولا يبخل بمالٍ، متواصل الهمَم، مترادِف الإحسان، وزَّان لكلامه، خَزَّانٌ للسانه، محسن عَمَلَهُ، ومُكْثِرٌ فى الحق أَمَلَهُ، ليس بَهيَّاب عند الفزع، ولا وَثَّابٍ عند الطمع، مُوَاسٍ للفقراءِ، رحيم بالضعفاء

الإجابة

اسم الفاعل	اسم الفاعل	صيغة المبالغة	صيغة المبالغة
المؤمن	محسن	شكور	هيَّاب
مغتاب	مكثر	نمام	وثَّاب
مختال	مواس	حسود	رحيم
متواصل	سائلا	حقود	وزَّان
مترادف		صبور	خَزَّان

تمرينات

تمرين (١)

اقرأ القطعة الآتية، واستخرج منها اسم الفاعل، واذكر فعله:

قال بعض الحكماءِ: لا يكوننَّ منكم المحدّث، ولا يُنْصَت له، والداخل فى سر اثنين لم يُدْخلاه، ولا آتى الدعوة لم يدع إليها، ولا الجالس المجلس ولا يستحقه، ولا الطالب الفضل من أَيدى اللئام، ولا المتعرض للخير من عند عَدُوِّه، ولا المتحقق فى الدَّالَّة.

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه باسم فاعل:

العلم، القاضى، النهر، البحر، الشمس، القطار، الشجر، المجلس، الصديق.

تمرين (٣)

صغ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل:

انطلق، أَتقن، استجاب، استغفر، تألم، امتعض، تَثَاءَب، استسهل، أَوْرَق، أفاد، بارك، تعالى.

اسم المفعول

الأمثلة:

١ - أَكلت عنباً - فهو مَأْكُول، فهمت درسى - فهو مَفْهُوم، قلت الحق - فهو مَقُولٌ، بعت الفرس، فهومَبِيعٌ.

٢- أكرمت عليًّا - فهو مُكْرَم، استحسنت الكَلام ، فهو مُسْتَحْسَن، استمسكت بالحق - فهو مُسْتَمْسَكٌ به.

الشرح:

انظر إلى كلمات (مأْكُولٌ، ومَفَهْومٌ، ومقُولٌ، ومَبِيعٌ) من أمثلة الطائفة الأولى، وكذلك إلى الكلمات: (مُكْرَمَ، ومُسْتَحْسَن ومُسْتَمْسَكُ بُه) من أمثلة الطائفة الثانية، تجد أن كل كلمة من الكلمات المذكورة تدل على المفعول الذى وقع عليه الفعل المفهوم من الكلمة، فمثلاً كلمة مأكول، تدل على شيء وقع عليه الفعل المأخوذ منها وهو: أكل، وذلك الشيء هو المفعول (عنبًا) وهكذا كل كلمة تدل على هذه الدلالة، ولهذا تسمى : اسم مفعول، ثم انظر إليها مرة أخرى من حيث وزنها ترى أنه مختلف بسبب اختلاف أفعالها، فحين كان الفعل ثلاثيًا كالأمثلة الأولى. كان اسم المفعول على وزن مفعول، وإذا كان الفعل الثلاثى (أجوفَ) فإن كان مثل: قال، معتل العين. كان اسم المفعول على صورة مقول، وإن كان مثل: باع، يائى العين كان اسم المفعول على صورة: مبيع.

ومن غير الثلاثي يأتي اسم المفعول على وزن مضارعة مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الأخر.

القواعد:

١ – اسم المفعول هو اسم مصوغ للدلالة على ما وقع عليه الفعل.

٢ – ويصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعُول. كمضروب، ومكتوب، ومَسْطُور، إلا إذا كان فعله أجوف فيصاغ على مَفُعْل، أو مَفُول. إن كان واويًا نحو: مَقُول، ومصُون، وعلى وزن: مَفِعل أو مَفِيل إن كان يائيًا مثل مَبِيع، ومَكِيلٍ.

ومن غير الثلاثي على صورة اسم فاعله مع فتح ما قبل آخره، تقول: أتقن العامل العمل. العاملُ مُتْقِن، والعمل مُتْقَن، وعالج الطبيب المريض فالطبيب معالِج، والمريض مُعَالَج.

٣ – ولا يصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدى المبنى للمجهول، ولا يصاغ من اللازم إلا مع الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور.

تطبيقات

نموذج (١)

١ - ميز اسم المفعول مما يأتى، واذكر فعله الماضى:

وفد وافد على عمر بن عبد العزيز فقال له: كيف تركت الناس؟ قال: تركت غنيهم موفوراً، وفقيرهم مجبوراً، وظالمهم مقهوراً، ومظلومهم منصوراً، فقال: الحمد لله، لو لم تتم واحدة من هذه إلا بعضوٍ من أعضائى لكان عندى مرضياً.

الإجابة

اسم المفعول: موفور، مجبور، مقهور، مظلوم، منصور، مرضى.

نموذج (٢)

بين أسماء المفعولين فيما يأتى:

١ - كل مبذول مملوك، وكل ممنوع محبوب.

٢ - قيل لبعض العرب: ما المروءة فيكم؟ قال: طعام مأكول، ونائل مبذول، وبشر مقبول.

٣ - قال علىّ رضى الله عنه، وقد عزَّى الأشعث بن قيس عن ابن له: «يا أَشعث، إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور».

٤ – قال علىّ رضى الله عنه: «ما المبتلى الذى اشتد به البلاءُ بأحوج إلى الدعاء من المعافى الذى لا يأمن البلاء».

الإجابة

اسم المفعول: مبذول، مملوك، محجوب، مأكول، مقبول، مبتلى، معافى، مأجور، مأزور.

نموذج (٢)

اجعل نائب الفاعل مبتدأ وأخبر عنه باسم مفعول بدلاً من الفعل:

فُتِحَ البابُ، أُتْقِنَ العمَلُ، كُوفِئَ المجتهدُ، بِيعَ القطنُ، استُحْسِن الكلاُم، أُعْطِى المسكينُ ثَوْبًا، رُدّ السائِلُ رَدًّا حسنًا.

الإجابة

الباب مفتوح، العمل مُتْقَنّ، المجتهد مُكافأ، القطنُ مَبيع، الكلاُم مُسْتَحْسَنُ، المسكين مُعْطَى ثوبًا، السائل مَرْدُودٌ رَدًّا حسنًا.

تمرين

اجعل نائب الفاعل مبتدأ فيما يأتى، وأخبر عنه باسم مفعول بدل الفعل: صينَ المالُ، بيعَ العقارُ، بُنِىَ المنزلُ، عُتِبَ على الصديق، نُقلَ الخبرُ، اقْتُنِى الكتابُ، أغلق البابُ، حُمِدَ المؤدبُ، استُجيب دعاءُ المظلوم.

تمرين فى الإعراب (نموذج)

(١) أمستجاب دعاءُ المظلوم؟ الهمزة للاستفهام ومستجاب مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، دعاءُ نائب فاعل سد مسد الخبر ، والمظلوم مضاف إليه .

(٢) أعرب الأمثلة الآتية :

الأشجار مقطوعة أغصانها ، المرءُ مخبوءٌ تحت لسانه .

الصفة المشبهة

الأمثلة:

١ - فَرِحَ عَلى، فهو فَرِحٌ، عَمش الولد - فهو أعْمَشُ، روَى البستانَ - فهو ريّان.

٢ - ضَخمَ الفيل، فهو ضَخْمَ، جبُن اللص - فهو جبَان، صَلْب الحديدُ - فهو صُلْب.

٣ - هان الأمر - فهو هيِّن، شاخَ الرجل - فهو شَيخ، ساد المؤدب - فهو سيِّد.

الشرح:

تأمل فى الأوصاف - فَرِحٌ، أَعْمَش، وريّان، وَضَخْمٌ، وَجبانٌ، وصُلْبٌ، وَهَيّن، وشيخ، وسَيّد، ثم قارن بينها وبين اسم الفاعل فى مثل: ساجد ومتكلم مثلاً، تجد أن اسم الفاعل يدل على ذات موصوفة بصفة حدثت فى زمن، فساجد، يدل على ذات متصفة بصفة هى السجود، وأن هذه الصفة حدثت فى زمن، وهكذا كل اسم فاعل يدل على ثلاثة أمور: صفة، وذات، وحدوث الصفة فى زمن.

أما إذا قلت: عليّ فرحٌ، فقد دللت بذلك على اتصاف عليّ بالفرح ولا يمكن أن يفهم من ذلك أن الفرح حدث لعليّ بعد أن لم يكن، ضرورة أن هذه الصفة خالية من الدلالة على الزمان فهى وأمثالها تدل على ثبوت وصف للموصوف ثبوتًا مستمراً، ثم تأمل مرة أخرى فى وزنها تجد أنها حين كان الفعل الذى اشتقت منه

مكسور العين جاءت على ثلاثة أوزان : فَرِحٌ وأَعْمَش وريّان ، كأمثلة الطائفة الأولى ، وحين كان مضموم العين جاءت على صور مختلفة ضَخْم وَجَبَان وصُلب ، وحين كان فعلها مفتوح العين جاءت على هَيِّن وشَيخٌ وسِّيد ، وكل فعل جاءت منه كان لازمًا ، وبهذا الشرح تستنبط القواعد الآتية :

القواعد:

١ – الصفة المشبهة : هى اسم مصوغ من اللازم لمن قام به الفعل على سبيل الدوام والاستمرار.

٢ – ليس للصفة المشبهة وزن خاص ، لكن يغلب مجيئها من بابين هما : فعل بكسر العين ، وفَعُلَ بضمها .

٣ – فَعِلَ المكسور العين تجئُ منه على أوزان ثلاثة :

الأول– فَعِلٌ ، وذلك إن دل الفعل على حزْن أو فرح ومَؤنَّث هذا الوزن بالتاء ، فالصفة من الفعلين : فَرِحَ وضَجِرَ ، هى : فَرحٌ ، وضَجرٌ ، والأنثى ، فَرِحَةٌ ، وضَجرةَ .

الثانى : أَفْعَل ، ويكون فيما دل على عيب أو حيلة ، ومؤنث هذا الوزن : فَعْلاءُ ، فالصفة من الفعلين : عَمِى وحَورَ ، هى :

رجل أعْمَى ، وامرأة عَمْيَاءُ ، ورجل أَحْوَرُ ، وامرأة حَوْرَاءُ .

الثالث : فَعْلان ، وذلك إن دل على خُلُوّ أَو امتلاءٍ ، فالصفة من الفعلين : رَوِىَ وظَمِئَ ، هى : فلان ظْمآن ، فلان رَيّان ، ومؤنث هذا الوزن : فَعْلى ، تقول : ظَمْأى وريّا .

٤ – فَعُل المضموم العين : أما الصفة من هذا الفعل فتجيء على أوزان متعددة فتجئ على فَعَال، كجبان، وفُعَال، كشجاع، وفَعْل، كضَخم، وفُعْل، كصُلب، وفَعَل، كبَطَل، وفَعِيل، كعَظِيم.

وأمَا (فَعَلَ) مفتوح العين فكل وصف منه ليس على فاعل فهو صفة مشبهة بشرط ألا يكون الوصف بمعنى المفعول.

ومثاله : مَيِّت، وشيخ، وطيِّب، وهَيِّن، كل هذه الصفات ماضيها مفتوح العين، وهى صفات مشبهة.

أسئلة وتمرينات

١- ما الصفة المشبهة ؟ ومن أى أنواع الفعل تجئ؟

٢- ما الفرق بين الصفة المشبهة، واسم الفاعل ؟

٣- ما وزنها مما يدل على فرح أو حزن؟

٤- ما وزنها مما يدل على خلو أو امتلاء؟

تمرين (١)

هات الصفة المشبهة للأفعال الآتية:

سَكِرَ، حَذِر، عَوِر، عَمِش، ظَرُف، شَبِع، عَطِش، هَان، بخِل، سود، سِتر، صِيْد، لاَنَ، خضر.

تمرين (٢)

عيِّن نوع الصفات الآتية، واذكر مؤنثها:

جَوْعان، شَهوان، صَدْيان، فاتح، مَكيل، مَرْمُوق، حَذِر، مُؤْمِنٌ، مُسْلم، مُسْلَم، ظَرِيف، قادم، بائن، عجلان، شكور، بطر، بَرّاق، مُشْتاق، مُصْطَبِر، مُتَنَفِّس.

تمرين (٣)

هات ثلاث عبارات من إنشائك يكون بكل واحدة منها صفة مشبهة من الأبواب المختلفة.

وجملتين يكون بكل منهما اسم مفعول - أحدهما: أجوف واوى، والآخر: يائى.

نموذج (٤)

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها فى جُمَل مفيدة:

عَظُمَ، ضَخُمَ، سَهُلَ، لطُف، عفَّ، شرس، يقظ، جزل، عمى، بَطِر، عَذُب، بَهج، شبعِ.

الإجابة

أنت عظيم الشأن، الفيل ضخْم الجثّة، الفرس سَهْل المقاد، الله لطيف بعباده، المؤمن عفيف النفس، النمر شرس، الكلب يقظ، هذا عطاء جزل، خذ بيد الأعمى، لا تكن بطراً فى الرخاء، ماءُ النيل عَذْب، هذا منظر بهيج، لا تنم وأنت شبعان.

اسم التفضيل

الأمثلة:

١ – على أكرم من محمد، إبراهيم أعْلَمُ من خالد، الثعلب أَمكر من الذئب.

٢ – القاهرة أشدُّ ازدحامًا من طنطا، البرسيم أشدُّ خضرة من الفول، أحمد أنْفَعُ ما يكون أستاذًا.

٣ – هو أولى أن يُعاقب، المهمل أجْدَرُ ألاّ ينجح.

الشرح:

إذا اشترك شيئان فى وصف زاد أحدهما فيه عن الآخر وأردت الدلالة على ذلك. استعملت اسم التفضيل. كما فى أمثلة الطائفة الأولى فكل من: أَكَرمُ، وأَعْلَمُ، وأَمْكَرُ: اسم دَلّ على التفضيل ووزنه (أفَعَلُ) ويسمى اسم تفضيل. ويصاغ من (الفعل المتصرف القابل معناه للتفاوت) إذا استكمل الشروط الآتية:

١ – أن يكون ثلاثيًا... فلا يصاغ من الرباعى فما فوقه من نحو: دحرج، استغفر.

٢– ألا يكون الوصف منه على أفْعَل... فلا يصاغ من حَمِرَ، خَضِرَ، وسائر الألوان.

٣ – أن يكون تامًّا.. فلا يصاغ من كان وأخواتها.

٤ – ألا يكون مبنيًا للمجهول فلا يصاغ من ضُرب، وعُلم.

٥ – ألا يكون منفيًّا – فلا يصاغ من نحو: لا يرسب، ولا ينجح، مثلا.

فإذا فقد أحد الشروط المذكورة، كان للتفضيل أسلوب آخر، كما ترى فى أمثلة الطائفتين الثانية والثالثة، وهذا الأسلوب يكون بالطريقة الآتية:

١ - تجئُ بصيغة (أَفْعَل) من فعل يكون مستوفيًا للشروط، ويكون مناسبًا للمعنى الذى تريد التفضيل منه.

٢ - ثم تجئ بمصدر الفعل الذى لم يستوف الشرط، وتجعله منصوبًا على التمييز بعد أفعل، التى جئت بها، وهذا المصدر يكون صريحًا إذا لم يكن المفقود من الشرطين الأخيرين كما ترى فى أمثلة الطائفة الثانية، ويكون المصدر مؤولا إذا كان المفقود أحد الشرطين الآخرين، كأمثلة الطائفة الثالثة، ويكون مؤولاً من أن والفعل.

القواعد:

١ - اسم التفضيل: هو اسم مَصُوغٌ على صيغة أَفْعَل للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

٢ - ويصاغ من الفعل المتصرف القابل معناه للتفاوت إذا كان مستوفيًا للشروط الآتية:

وهى: (١) أن يكون ثلاثيًا (٢)، ليس الوصف منه على أَفْعَل الذى مؤنثه فعلاءُ (٣)، تامًّا (٤)، مبنياً للمعلوم (٥)، متصرّفاً (٦)، مثبتاً (٧)، معناه قابلاً للتفاضل، والمستوفى للشروط مثل: كرم، قرب، علا.

٣ - وإذا أردت التفضيل من فعل غير مستوف للشروط.

أمكنك ذلك، بأن تجَئَ بصيغة أفعل، من فعل يكون مستوفيًا للشروط ويكون

مناسبًا للمعنى الذى تريد التفضيل منه، ثم تَجِئَ بمصدر الفعل غير المستوفى، وتجعله منصوبًا على التمييز بعد أَفْعَل، ويكون هذا المصدر صريحًا، إن كان المفقود أحد الشروط الثلاثة الأولى ويكون مؤولا من أن والفعل، إذا كان المفقود أحد الشرطين الأخيرين، والأمثلة مرت بك فى صدر البحث.

أسئلة وتمرينات

١ – ما اسم التفضيل ؟

٢ – مِمَّ يصاغ ؟

٣ – كيفِ تؤدى التفضيل مما لم يستوف الشروط ؟

٤ – كم أسلوبًا للتفضيل ؟

تمرين (١)

صغ أفعل التفضيل مما يأتى، واجعله فى جملة تامة وبين ما لا يجوز فيه، ذاكراً السبب :

زرع، فنى، رحم، جدَر، سَمع، استحيا، صَيد، أصبح، اجتمع، عور، اخْضَرَّ، رقى، أعْلَمَ.

تمرين (٢)

استعمل أُسلوب التفضيل الممكن فى عبارات من عندك للأفعال الآتية :

ابْيَضَّ، عَمى، مات، استنجد، زُرِعَ القول، بُنيت المدرسة، عاقب المدرّس، انتهى العام، استحق الدين، قضت المحكمة، اخترت لك، انقاد، تعلم.

تمرين (٣)

أَفاضل الناس أَغراض لذا الزمن .	يخلو من الهم أَخلاهم من الفطن .
قيمـــة الإِنســـان مـــايحـسنه .	أَكـــثر الإِنســـان منـــه أَم أَقـــل .
داوِ جـــار الســـوءِ بالصـــبر وإِن .	لـــم تجد صـــبرا فمـــا أَحلى النقل .
غـــب وزر غبـــاً تـــزد حُبًّا فمن .	أَكـــثر الـــترداد أَقصـــاه الملـــل .
إِن الذى سمك السماءَ بنى لنا .	بيتـــاً دعائمــــه أَعَـــزُّ وأَطـــولَ .

فى الأبيات السابقة أَسماءُ تفضيـل ، وأَفعال ، والمطلوب :

١- تعيين أسمـاءِ التفضيـل مع بيـان أفعالهـا ، وصـوغ اسمى الفاعل والمفعول منها .

٢- صوغ أفعل التفضيل من الأفعال الواردة بها .

اسما المكان والزمان

الأمثلة:

الشرق مهبِطُ الوحى.	مَوْرِدُ الماءِ عَذْب.
مكة مَوْلدُ الرَّسول(ص).	مَوْقفُ السيارات مزدحم.
السودان مَنْبَعُ النيل.	الأقصر مَشتى جميل.
مَصْنَع الحديد بأسوان.	مَجْرى الماء ضيّق.
مَدْخَل المعهد واسع.	لكل نبأ مُسْتَقر.
مَطْعَمُ المعهد نظيف.	الصدرُ مُسْتَوْدَع الأسرار.
مَلْعَبُ الكرة فسيح.	الجزيرةُ مُتَنَزَّهُ حسن.

الشرح:

تأمل الكلمات: مدخل، ومطْعَم، ومصنع، ومَنْبَع، وملعب ومهبط، ومورد، وموقف، ومولد، ومَشْتَى، ومَجْرى، ومُتَنَزَّه تجدها أسماء دالة على مكان حصول الفَعل. فمدخل المعهد هو المكان الذى يدخل منه الطلبة، والمطعم مكان يطعمون فيه، والمكان الذى يلعبون فيه ملعب. ومن أجل دلالتها على مكان حدوث الفعل سماها الصرفيون اسم مكان.

وأنت ترى أن بعضها جاءَ على صورة: مَفْعَل بفتح العين كمدخل ومطعم ومجرى، وبعضها على وزن، مفعل، كمهبط ومورد ومولد وإذا نظرت إلى أفعال الطائفة الأولى التى جاءت على وزن مفعل بالفتح وجدتها إما معتلة اللام كمجرى

من جرى ومشتى من شتا، وإما مفتوحة العين فى المضارع مثل: مطعِم، من طَعم يَطْعَمُ أو مضمومة العين، كمنبع من نبع يَنْبُع، وإلى أفعال الطائفة الثانية التى جاءت على وزن مَفْعِل بكسر العين تجدها إما مثالا صحيح اللام كمولد من ولد وإما مكسورة العين فى المضارع كمهبط من هَبِط، وأمثلة الطائفة الثالثة جاء على وزن اسم المفعول من غير الثلاثى، وبعد هذا يتلخص لك ما يأتى:

القواعد:

١ - اسم المكان: اسم يدل على مكان حدوث الفعل ويجئ من الثلاثى على وزن مَفْعَل بفتح العين إذا كان الفعل معتل اللام مثل مَجْرى ومسْعَى ومشْتى.

أو كان الفعل المضارع مفتوح العين مثل مطعم ومشرب أو مضموم العين مثل مَدْخل ومكتب ومَصَبّ.

وعلى مَفْعِل بكسر العين إذا كان الفعل المضارع مكسور العين أو كان مثالاً واويًا صحيح اللام مثل مجلس وموعد ومغرس ومعرض ويجئ من غير الثلاثى على وزن اسم المفعول مثل مستودع، مُسْتقرّ، مُنْتهَى.

٢ - اسم الزمان: اسم يدل على زمان حدوث الفعل وهو كاسم المكان فى كل ما مضى من أحكام وفى استطاعتك أن تجعل الكلمات التى مرت بك اسم زمان بشرط أن يوجد فى الكلام ما يدل عليه، فإذا قلت: مولد الرسول(ص) مكة، كانت كلمة مولد اسم مكان، وإذا قلت: مولد الرسول(ص) شهر ربيع الأول، كان زمانًا، وهكذا فينبغى أن يكون فى الكلام ما يدل على المراد.

أسئلة وتمرينات

١ – ما اسم المكان ؟ وما وزنه من مكسور العين فى المضارع ؟

٢ – متى تتحدد صيغة المصدر الميمى ، والزمان والمكان ؟ وبم تفرق بينهما ؟

٣ – متى تتحد ثلاثتها مع اسم المفعول ؟

٤ – مر بك من المشتقات ستة أنواع ، فمتى يشترك مع غيره فى الوزن ؟ ومتى يكون ذلك مع التمثيل ؟

٥ – هل تستطيع أن تعرف الفعل مكسور العين من اسم مكانه ؟ بيّن ذلك .

٦ – متى يصاغ الزمان على مَفْعَل بفتح العين ؟ مثّل :

تمرين (١)

صغ اسمى الزمان والمكان مما يأتى مع الضبط بالشكل :

فتح ، فتّح ، استفتح ، ورق ، أوْرث ، عاهد ، درس ، تدارس ، ربط ، بارك ، تشاجر ، تجر ، حمد ، جلس ، جمع .

تمرين (٢)

عيِّن فيما يأتى ما يصلح أن يكون اسم مكان ومصدراً ميميًّا ، وما يتعين لأحدهما .

موعِد ، مْوجَل ، مَضْرِب ، مَوْئِل ، مشتَرك ، مجلس ، مرتع ، مَفتح ، موحل ، منجى ، موقى ، مطار ، مطير ، مصيف ، مصاف ، مُهان .

تمرين (٣)

عِّين أفعال أسماء الزمان مما يأتى، مع ضبط عين الكلمة، وإن كان بعضها يحتمل أكثر من ضبط فعيِّنْه، وبيِّن وجهه:

مأتَى، معْبر، موئل، ملجأُ، مَمَرّ، مَسِيل، مَرْسَى، مكتب، مفرق، مُنتدى، مَشْرح، مَسْرح، مَضْجعَ.

تمرين (٤)

صغ اسم الفاعل والمفعول، والمكان والتفضيل والمصدر الميمى مما يأتى:

رحم، جلس، استحسن، كال، خاض، عدا، اشترى، مَدَّ، مسّ.

اسم الآلة

تعالج الزراعة بالمِنْجَل والمِحْرَاث والمِجْرفة، فالزارع يحرث الأرض بالمِحْراث، ويسويها بالمِجْرفة، ويحصد الزرع بالمِنجْل، ولابد للنجار من المِسْحَاة والمِنْشَار والمثقب، ولا يستغنى الكاتب عن المحبرة والمقطّ والمبرأة، فهى أدوات تعالج الأفعال بها، وآلات لا تتم الأعمال بدونها، ولهذا تسمى الكلمات: المِنْشار، المِحْرَاث، المِنْجَل، المِثْقب، المِسْحَاة، المِبْرَاة، أسماء آلة فما اسم الآلة إذن؟

القواعد:

١ - اسم الآلة - هو: اسم مصوغ من مصدر الفعل الثلاثى المتعدى للدلالة على الأداة التى وقع الفعل بها.

٢ - ويأتى على وزن (مِفْعَال)، كمِنْشَار ومِفْتَاح ومِحْرَاث، وعلى وزن (مِفْعَل)، كمِعْوَلْ ومِنْجَل ومِضْرَب، وعلى وزن (مِفْعَلة)، كمِكْنَسة ومِسْطَرَة ومِبْرَاة، ومِمحْحَاة كلها بكسر الميم.

٣ - وقد يكون اسم الآلة جامداً كالفأس والقدوم والسّكّين والسّيف والرمح والقلم وهو كثير، وعلى هذا فاسم الآلة مشتق إذا جاء على وزن من الأوزان الثلاثة، وجامد إذ أتى مخالفًا لها.

٤ - هناك أسماء آلة قياسية على أوزان أخرى وضعها مجمع اللغة العربية مثل: ثلاجة، غسَّالة - براية - فَعَّالَة.

كما أن هناك أوزان أخرى مثل صاروخ .. الخ.

تطبيقات

نموذج (١)

صغ اسم الآلة مما يأتى : كال، وزن، ذاع، نفخ، رأى، دفع، سبر، سعر، قاس، كنس، خد، قط.

الإجابة

مِكيال، مِيزان، مِذياع، منفاخ، مِرآة، مِدْفَع، مِسبر، مِسْعر، مِقْياس، مِكْنسة، مِخَدّة، مِقطّ.

نموذج (٢)

بيِّن أسماء الآلة مما يأْتى، وميِّز المشتق والجامد منها :

مضْرَب الكرة يسمى صولجانا، وسكين القلم تسمى مبراة، وللمتعلم قَلَم ومسْطَرَةَ ومِمْحَاة وفِرْجَار.

الإجابة

اسم الآلة المشتق : مِضرب، مِبراة، مِسطرة، مِمحاة.

اسم الآلة الجامد : صولجان، سكين، قلم، فرجار.

نموذج (٣)

هات اسم الآلة من الأفعال الآتية وضعه في جُمَل مفيدة :

رأى، قصّ، غرف، قلى، نظر، يرى، كوى، ثقب، سَنّ، وزن، حكّ، غزل، حرث.

الجملة	اسم الآلة
المؤمن مرآة أخيه.	مِرْآة
الحسنات مقص السيئات.	مِقص
يحتاج المطبخ إلى مغرفة ومقلاة	مغرفة مِقلاة
المنظار يحفظ النظر.	منظار
المبراة مشحوذة	مبراة
المكواة باردة	مكواة
ثقب الخرز بالمثقب.	مِثْقبَ
كالمسن يشحذ ولا يقطع.	مِسَن
العدل محور الأرض وميزان الشعوب	ميزان
السفر محك الرجولة	مِحَكّ
الصوف على المغزل	مِغْزل
المحراث فى الحقل.	مِحْرَاث

تقسيم الاسم

إلى مقصور ومنقوص وممدود وصحيح

الأمثلة:

١ - المَجْـدُ نِعْـمَ المُرْتَقَـى.　　　٢ - «مَـنْ يَهْـدِ اللَّـه فو المهتَدى».

٣ - ينزل الغيث من السماءِ.　　　٤ - العلم أفضل من المال.

الشرح:

هذه أربع جمل: كل منها تنتهى باسم، وهذه الأسماء هى:

(المُرْتَقَى، المهتَدى، والسماءُ، والمال)، وإذا تأملت فيها وجدتها مختلفة بالنسبة لحرفها الأخير، فالأول منها وهو: (المُرْتَقَى) آخره ألف ملازمة له، فى رفعه وجره، (العبرة بالنطق لا بالكتابة)، ولقصره وحبسه عن حركات الإعراب، لأنها جميعها تقدر عليه ولا تظهر سمى وأمثاله من كل مُنْتَهٍ من الأسماء بألف لازمة اسمًا مقصوراً.

أما الاسم الثانى منها وهو (المهَتدى) فإنه مُنْتَهٍ بالياء اللازمة المكسور ما قبلها، وهذا تقدر عليه الضمة والكسرة وتظهر الفتحة، ولهذا يسمّى هو وأمثاله اسمًا منقوصًا، لنقصه بعض الحركات، وتبقى ياؤه ما دام غير منون، نحو هذا المثال، وتحذف إن نون نحو (مُـهْـتـدٍ) فى حالتى الرفع والجر، والاسم الثالث وهو: (السماءُ) آخره همزة قبلها ألف زائدة.

ويسمى هذا الاسم وأمثاله، اسمًا ممدوداً، وهمزته قد تكون أصلية نحو: إنْشَاءِ، لأن فعله أنْشَأَ، والهمزة موجودة فيه، وقد تكون زائدة للتأنيث نحو

صحراءِ، وقد تكون مبدلة من أصل (واو)، نحو: سماء، من السمُوّ، و ياء نحو: بناءِ من البناية، وقد تكون زائدة للإلحاق نحو: عِلْبَاءِ، فَلِهمْزةِ الممدود إذن أربعة أنواع.

وأما الاسم الرابع هو : (المال) فآخره حرف صحيح، وكل اسم آخره، كذلك يسمى اسمًا صحيحًا.

وإذا تتبعت جميع الأسماء ونظرت إلى حرفها الأخير، وجدتها لا تخرج عن هذه الأنواع الأربعة، غير أن هناك نوعًا من الأسماء آخره واو، أو ياء قبلها ساكن صحيح، مثل دلو، وظبى، وهذا يعامل معاملة الصحيح وتظهر حركات الإعراب عليه كالصحيح، فلهذا يلحق بالصحيح ويسمى اسمًا شبيهًا بالصحيح، وبهذا البيان تصل إلى القواعد الآتية:

القواعد:

ينقسم الاسم باعتباره حرفه الأخير إلى أربعة أقسام:

مقصور، ومنقوص، وممدود، وصحيح.

١ - الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة نحو: الفتى، المرتقى، الهدى، المصطفى (العبرة بالنطق لا بالكتابة) وتحذف ألف إذا نون، نحو: هدًى للمتقين، عصًا من خَيْزُران.

٢ - المنقوص: هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو: القاضى، والداعى، وتبقى ياؤه إن كان غير منون، وتحذف إن نون. فى حالتى الرفع و الجر، نحو: «لكل قوم هاد»، «كلكم راعٍ».

٣ – الممـدود : هو الاسـم المعـرب الذى آخـره همـزة قـبلهـا ألـف زائدة، وهمـزة الممدود تكون أصلية نحو : ابتداء، وللتأنيث نحو : صحراء، ومنقلبة عن واو أو ياء، نحو : رغاء، وبكاء، وتكون للإلحاق نحو : عِلباء.

٤ – الصـحـيح : هو الاسم المعرب الذى آخره حرف صـحيح مثل جمل وزيد وبكر ويلحق به المعرب الذى آخره واوا أو ياء قبلها ساكن صحيح أو معتل مثل : لهو، وناى، وعلوّ،وعلىّ.

نموذج (١)

بيِّن نوع الهمزة التى فى آخر الكلمات الآتية :

حسنا، أنباء، ثناء، نعماء، حباء، حياء، هناء، مضاء، هجاء، أمراء، عذراء، عمياء، إعياء، أدباء، رجاء، أعضاء، أرزاءٍ.

الإجابة

الهمزة للتأنيث	بدل من الواو	بدل من الياءِ	أصلية
حسناء	حباء	ثناء	أنباء
نعماء	هجاء	حياء	هناء
أمراء	رجاء	مضاء	أرزاء
عذراء	أعضاء	إعياء	
عمياء			
أدباء			

نموذج (٢)

إيت باسم منقوص منون من جمل ثلاث بحيث يكون مرفوعًا فى الأولى، ومجرورًا فى الثانية ومنصوبًا فى الثالثة.

الإجابة

هذا ساع فى الخير، أعجبت بساع فى الخير، ما أعظم ساعيًا فى الخير.

نموذج (٣)

بيِّن الأسماءَ المنقوصة والمقصورة والممدودة فى العبارات الآتية:

قال عبد الملك بن مروان: يا بنى أميَّة أحسابكم أعراضكم، لا تعرضوها للهجاء، فإن الذم باق ما بقى الدهر، والله ما يسرنى أنى هُجِيت ببيتِ الأعشى، ولى طلاع الأرض ذهبًا، وهو قول علقمة ابن علاثة:

يبيتون فى المشتى ملاءً بطونهم   وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا

منقوص	مقصور	ممدود
باقٍ	الأعشى	ملاء
	المشتى	
	غرثى	

نموذج (٤)

عيِّن الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة فيما يأتى :

قصد عافٍ إلى دار حاتم يبتغى جدا ، وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشمَّاء ، فرده حاتم بلا جدوى ، فرجع العافى فى استياء ، ثم تنكر حاتم وقابله من طريق أخرى ، وسأله من أين أقبل ، فقال : من دار حاتم ، فقال له : ما فعل بك ؟ فقال : ردنى بالعطاء الكافى ، والخير الوافى ، قال : أنا حاتم . وكيف تنكر ما فعل بك من الأذى ؟فقال : إن قلت غير ذلك وقد عرفه القاصى والدانى بالسخاء لم يصدقنى أحد فاعتذر إليه وأحسن مثواه .

الإجابة

مقصور	منقوص	ممدود
جدا	عافٍ	الشماءِ
جدوى	العافى	استياء
أخرى	الكافى	العطاء
الأذى	الوافى	السخاءِ
مثوى	القاصى	
	الدّانى	

تقسيم الاسم إلى مفرد وغيره

الشرح:

المتتبع للأسماء العربية يجد أن منها ما يدل على شيء واحد مثل رجل وامرأة، وجمل وناقة، وكتاب وسبورة، وهذا النوع من الأسماء لدلالته على شيء واحد، يسمى اسمًا مفردًا.

ومنها ما يدل على شيئين، نحو: رجلان، وامرأتان، وجملان، وناقتان، وكتابان، وسبورتان، ولدلالته على اثنين سمى هذا النوع اسمًا مثنى.

ومنها ما يدل على أكثر من شيئين، مثل: رجال، وكتب، وجِمَال، ونوق، ومثل: الزيدون، المحمدون، الفاضلون، المسلمون، ونحو: الهندات، المسلمات، سنوات، وهذا النوع من الأسماء لدلالته على أكثر من اثنين، أو اثنتين يسمّى جمعًا.

وبالتأمل فى الأسماء الدالة على أكثر من اثنين، نجد أن بعض هذه الأسماء تغير فيها لفظ المفرد من حيث هيئته فكأنه كسر ثم بنى بناءً جديدًا كرجل، جمعه: (رجال)، وجمع كتاب (كتب) ولهذا يسمى جمع تكسير، وله أوزان كثيرة، وبعض هذه الجموع لم يتغير له لفظ المفرد، بل بقيت هيئته فى الجمع كما كانت فى المفرد غاية الأمر أنه زيد فى طرفه علامة الجمع وهى واو ونون، أو ياء ونون، كما فى نحو: زيدون، ومسلمون، وزيدين، ومسلمين، أو ألف وتاءٌ مزيدتان فى طرف المفرد ليحصل الجمع، كما فى نحو: مسلمات، وفاطمات فى جمعى مسلمة، وفاطمة، ويسمى الأول جمع مذكَّر سالمًا، لكونه خاصًّا بالمذكر، ولكون

مفرده سلم فى الجمع من التغيير ويسمى الثانى، جمع مؤَنَّث سالمًا، لسلامة مفرده أيضًا من التغيير، ولاختصاصه بالمؤنث، ولهذا يكون الجمع خاصاً بالمذكر، وجمع تصحيح لمؤنث، لكونه خَاصّاً به، وليس كل مذكر يجمع جمع مذكر سالمًا، ولا كل مؤنث يجمع جمع مؤنث سالمًا، بل لابد من توافر شروط مخصوصة فى المفرد الذى يسوغ جمعه تعرفها فى القواعد.

القواعد:

الاسم ينقسم إلى مفرد: وهو ما دل على واحد كرجل، أو واحدة كامرأة، ومثنى: وهو ما دل على اثنين أو اثنتين: وأغنى عن المتعاطفين، كالمحمدان، والهندان، وجمع وهو ثلاثة أقسام:

١ - جمع مذكر سالم: وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياءٍ ونون فى آخره، ويشترط فى كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط:

الأول: خلوه من تاء التأنيث فلا يجمع، نحو: حمزة وعلامة.

الثانى: أن يكون لمذكر فلا يجمع، نحو: زينب، وحائض.

الثالث: أن يكون لعاقل فلا يجمع، نحو: واشق علمًا لكلب، وسابق صفة لفرس.

ولابد أن يكون علمًا غير مركب أو صفة تقبل التاء، فلا يجمع نحو: جاد المولى، ولا نحو: جزوع.

٢ – جمع مؤنـث سالـم، وهو: ما دل على أكثـر من اثنتين بزيادة ألف وتاءٍ، ولا يجمع إلا ما يأتى:

(أ) علم الأنثى وصفتها: نحو: سعاد، وطالق.

(ب) ما ختم بعلامة تأنيث: مثل: بقرة، وذكرى، وصحراء.

(ج) وصف غيـر العاقل، مثل:صـاهل للفرس، وناهق للحمار، وهذان الجمعان لا تتغير فيـهما صورة المفرد، ولذا سميا سالمين.

٣ – جمع التكسيـر: وهو: ما دل على أكثر من اثـنين أو اثنتين بتغيـر صـورة مفرده، وهو نوعان: جمع قلة، وله أربعة أوزان:

جمع كثرة: وله أوزان كثيرة:

جمع القلة

١ – أفْعُل، نحو: أنْفُس.

٢ – وأفْعَال، نحو: أجمال.

٣ – وأفعِلة، نحو: أحْزِنَة.

٤ – وفِعْلَة، نحو: صِبْيَة.

جموع الكثرة:

١ – فُعْلِ، نحوِ: حُمرِ، فُعُل، نـحوِ: كُتُب، وفُعَل، نـحو، غرَف، وفِعَل، نـحو: إِتر، وفُعَلَة، نحو: قُضَاة، فَعَلَة، نـحو: كمَلَة، وفَعْلى، نحو: جَـرْحَى، وفِعَلَة، نحو: دَبَبَة، وفُعَّل، نحو: نُوَّم، وفُعَّال، نحو: صُدَّاد، وفِعَال، نحو: كِرَام، وفُعُول، نحو: نُمُـور، وفِعْـلاَن، نحو: غـرْبَان، وفُعْـلان، نحو: رُغْـفـان، وفُعَـلاءَ، نـحـو: شُـرَفَـاءَ،

وأَفَعِلاءَ، نحو : أَنْصِبَاءَ، وفواَعِل، نحو : جَوَاهر وفَعَائل، نحو : صَحَائِفْ، وفَعَالَى، نحو : صَحَارىَ، وَفُعَالى، نحو : سُكَارَى، وفَعَالِى، نحو : كَرَاسِى، فَعَالل، نحو : جَعَافِر، وشبه فَعَالل كأفاضل..

وستعرف ذلك مفصلاً فى مستقبل أيامك.

كيفية التثنية

الأمثلة:

١ - أَخُوك نعْمَ الْفتى - أَخواكَ نعْم الْفتيَان .

أنعم بهذين الفتيين

لى عَصاَ منْ خيْزرَان - ولأخى عَصَوان من خيزران

اشتريت عَصَوَيْنَ من الخيزران

مصر مشّتى جَيِّد - فى مصر مَشْتَيان

أنْعَمَ اللُه علينا بَمشْتَيْين

فى قريتنا مُستشْفى - فى مركزنا مُسْتشْفَيان

زُرْتُ المُسْتَشْفَييْن فَسُرِرْتُ

٢ - هذا القاضى عادل - هذان القاضِيَان عادلان

ما أعدل هذين القاضييَن

هذا المدَّعى لبق - هذان المُدَّعيان لبقان

ما أبين هذين المدعيين

٣ - هذان ابتداء حسن - هذا الابتداءَان جيِّدان

ما أروع هذين الابتداءيَن

الجمل سفينة الصحراء – فى مصر صحراوان

متى ننتفع بهاتين الصحراوين ؟

لى فيك رَجَاءٌ ، ولى فى أخيك رَجَاءَان ورَجَاوان

إن لنا فيكم رجَاءَيْن وَرَجَاوَيْن

٤ – هذا كتاب فى الصرف قَيّم – هذان كتابان قَيّمان

اشتريت كتابين قيِّميْن

عندى ظبى – وعند صديقى ظَبْيان

واشترى والدى ظَبْيَيْن

لبيتنا بَهْو واسع – فى منزل صديقى بَهْوَان

إن فى بيتنا بَهْوَيْنِ

الشرح:

هذه أربعة أنواع من الأمثلة يمثل كل نوع منها قسمًا من أقسام الاسم باعتبار آخره وكيفية تثنيته.

فالطائفة الأولى تمثل الاسم المقصور، فعند تثنيته ترد ألفه إلى أصلها إن كانت ثالثة، كالفتى، والعصا، وتقلب ياء عند التثنية، إن كان أصلها الياءُ، مثل: الفتيان، والفَتَيَيْن، فى تثنية الفتى، وتقلب واوا: إن كان أصلها الواو، مثل: العَصَوان، والعَصَوَيْنْ، أما إذا كانت أكثر من ثالثة، مثل: مشتى، ومستشفى، تقلب ياء قولا واحدا ولا ننظر إلى أصلها.

أما الطائفة الثانية : فتمثل الاسم المنقوص ، وقد رأيت أننا زدنا علامة التثنية دون أن نغير منه شيئًا ، وإن كان محذوف الياء، نحو : قاضٍ، ودانٍ، ردت عند التثنية، فتقول : قاضيان ، ودَانيَان ، أو قاضِيَيْن ، ودانيين ، ولا فرق بين أن يكون ثلاثيا أو أكثر .

أما الطائفة الثالثة : فتمثل الممدود ، وقد رأيت أن تثنيته تتوقف على أصل الهمزة ، فإن كانت أصلية ، أعنى لاما للكلمة ، فإنها لا تتغير فى التثنية نحو : هناء ، وبراء وابتداء ، وإنشاء ، كل هذا يثنى مع بقاء الهمزة ، وزيادة علامة التثنية لا غير .

أما إذا كانت الهمزة للتأنيث كصحراء ، وبيداء وحسناء ، فإنها تقلب واواً ، .

وإذا كانت الهمزة ليست أصليّة ولا للتأنيث بأن كانت منْقَلبة عن أصل واو آو ياء ، أو كانت مزيدة للإلحاق مكما فر الأمثلة ، جاز بقاؤها ، وجاز قلبها واواً ، كما رأيت فى تثنية : رجاءً ، ومثلها : بكاء ، ورغاء ، وقوباء ، وعلياءَ .

أما الطائفة الرابعة : فتمثل الاسم الصحيح وما يشبهه ، وقد رأيت أن تثنية هذا النوع تكون بإضافة العلامة إليه دون تغيير .

القواعد:

١ - المقصور : يثنى بقلب ألفه ياء ، إلا إذا كانت ثالثة ومبدلة من الواو ، فإنها ترد إلى الواو ، تقول فى تثنية ملهى ، ومُسْتدْعى ، وهُدًى : مليهان ، ومُسْتدْعيان ، وهُدَيان ، وفى غير الرفع : ملْهَيَيْن ، ومُسْتَدْعيين ، وَهُدَيَيْن وتقول فى رحاً ورضًا : رحَوان ، وَرِضَوان ، وَرحَوْين ، ورِضَوَيْنِ .

٢ – والمنقوص يثنى دون أن يحذف منه شيء، وإذا كانت ياؤه محذوفة وجب ردها، فتقول فى تثنية الهادى، وهادٍ، والمستدعى، ومستدعٍ: الهاديان، والهاديين، والمستدعيان، والمستدعيين.

٣ – والممدود إن كانت همزته أصلية وجب بقاؤها، وإن كانت للتأنيث وجب قلبها واواً، وإن لم تكن أصلية ولا للتأنيث جاز بقاؤها أو قلبها واواً، نقول فى تثنية إنشاَء وصحراَء: إنشاءاَن أو إنْشَاءَينِ، وصحراواَن، أو صحراوَيْن، وتقول على علاَءَ وبناءً، وقوبَاءَ، علاءَان، وعَلاَوَان، أو علاءَيْن، وعلاوَيْن، وبناءاَن، وبناواَن، أو بناءَيْن، وبنَاوَينْ، وقوباءان، وقوباواَن، أو قوبَاءَيْن، وقوبَاوَيْن.

٤ – الاسم الصحيح لا تحتاج تثنيته إلا لزيادة علامة التثنية على المفرد دون تغيير فى هيئته، وكذا ما يشبهه. تقول فى تثنية رجل وبَهوْ ولاى: رجلان ورجلين، وبَهْواَن وَبهْوَينْ، ولايان ولاَيَيْنِ.

كيفية جمع المقصور والمنقوص والممدود جمعاً سالماً

الأمثلة:

١ - مُرتَضَى، مُرْتَضَوْن - مُرْتَضَيْن.

المحامى، المحامُون - المحامِينَ.

بناء، بناءون، بنائين، أو بناوون، بناوين، فاضل، فاضلون، فاضلين.

٢ - فتاة: فتيات - قناة: قنوات - سُعْدى: سُعْدَيات - نادية: ناديات - هناء: هناءات - زينب: زينبات.

الشرح:

هاتان طائفتان من الأمثلة، تمثلان جمع الاسم فى جميع أحواله جمع سلامة لمذكر ومؤنث.

أما الأولى: فتمثل المذكر السالم، فالمثال الأول منها يمثل جمع المقصور هذا الجمع، وبالتأمل فيه نجد أن ألف المقصور قد حذفت ووضع مكانها علامة الجمع، مع بقاء حركات المفرد وسكناته كما كانت حتى الفتحة التى كانت قبل الألف، ومن ذلك فى التنزيل: (وإنهم عندنا لمن المصطفَيْنَ الأخيار) وهكذا كل مقصور يجمع جمع مذكر سالم تحذف ألفه مع بقاء فتح ما قبلها.

والمثال الثانى: يمثل جمع المنقوص وبالتأمل فيه تجد أن ياءه قد حذفت هى أيضاً، وقد ضم ما قبل علامة الجمع إن كانت واواً للمناسبة، وبقيت الكسرة على حالها إن كانت العلامة ياء وهكذا كل منقوص تحذف ياؤه لهذا الجمع مع ضم ما قبل العلامة إن كانت واواً.

والثالث يمثل جمع الممدود، وقد رأيت أنه لما كانت همزته ليست أصلية ولا للتأنيث، جاز عند هذا الجمع بقاؤها وقلبها واوًا كما كان فى التثنية، وهكذا كل ممدود يعامل معاملته فى التثنية من بقاء الهمزة إن كانت أصلية، وقلبها واوا، إن كانت للتأنيث، وجواز الأمرين فى غير هذين - أما المثال الرابع، فيمثل الاسم الصحيح، وكيفية جمعه هذا الجمع، وقد رأيت أنه لم يحدث فيه تغيير سوى ضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء. أما الطائفة الثانية، فتمثل جمع الاسم فى صوره المختلفة جمع مؤنث سالما، وإذا تأملت فى جميع الأمثلة التى فى هذه الطائفة وقارنت بينها، وهى مجموعة جمع مؤنث سالًما، وبين تثنيتها وجدت أن المعاملة واحدة غير أن الجمع تحذف له التاء المربوطة، أعنى تاء التأنيث من المفرد، ثم يجمع بعد ذلك، فإن كان مقصوراً طلبت قُلِبتَ ألفه ياء إلا إذا كانت ثالثة مبدلة من الواو، فإنها ترد إلى الواو كل ذلك مر بك فى كيفية التثنية.

القواعد:

(أ) يجمع الاسم المقصور جمع مذكر سالًما، بحذف ألفه وبقاء ما قبل علامة الجمع مفتوحًا، تقول :الْـمُرتجَوْن، وَالْـمُرتجَيْن فى جمع الْـمُرْتجَى.

والمنقوص يجمع بحذف يائه وضم ما قبل علامة الجمع إن كانت واواً تقول فى جمع الداعى: الداعون، والداعين.

والممدود: يعامل فى هذا الجمع معاملته فى التثنية، فيجب بقاءُ الهمزة إن كانت أصلية نحو: بَرَاءَ (اسم شخص) تقول فيه: براءون أو برائين، وكذلك قلبها واواً أو بقاؤها فى مثل سقاء، وبناء، فتقول: سقاءون، أو سقاوون، وَبَنّاءُون،

وبناوون وهكذا يعامل الممدود فى هذا الجمع معاملته فى التثنية من غير فرق، إلا أن لكل شروطًا لابد من توافرها فى المفرد.

(ب) ويجمع الاسم جمع مؤنث سالمًا على النحو الآتى:

يعامل المقصور والممدود والصحيح فى جمع المؤنث معاملته فى التثنية من غير فرق سوى أن المفرد إن كان مختومًا بتاء تأنيث حذفت للجمع المذكر، بخلاف التثنية.

تمرين (١)

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالمًا واضبط ما قبل الواو:

ناهٍ، مُهْتَدٍ، مُعَافَى، بَنَّاءٌ، مَولى، مُولٍ، مُوفٍ.

تمرين (٢)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالمًا:

قناة، حُبلى، فتاة، منتقاة.

عمشاءَ، ليلى، خَنْسَاءَ.

تمرين (٣)

١ – كوِّن جملتين مبنيتين للمجهول نائب الفاعل فيهما مثنى مفرده مقصور.

٢ – كوِّن جملتين المبتدأ فيهما جمع مذكر سالم مفرده منقوص.

٣ – كوِّن جملتين المفعول به فى كل منهما مثنى مفرده ممدود.

٤ – كوِّن جملتين، خبر لعل من كل منهما : جمع مؤَنث سالم مفرده ممدود.

التصغير

الاسم قد يكون مكبراً: وهو ما نطق به على صيغته الأصلية، نحو: جمل رجل، كتاب.

وقد يكون مصغراً، وهو ما تغيرت صيغته الأصلية بحيث تصير على صورة فُعَيْل أو فُعَيْعِل أوْ فُعَيْعيل.

فالتصغير إذن: هو تحويل صورة الاسم إلى صورة فُعَيْل، أو فُعَيْعِل أو فُعَيْعِل.

الغرض من التصغير: أَمّا الغرض اللفظى: فهو الاختصار، لأن قولك كُتَيِّب، أوجز من قولك: كتاب صغير.

أما الغرض المعنوى: فهو التقليل أو التحقير، فلا يخرج معنى التصغير عن أحد هذين الأمرين، أمَّا ما عدا ذلك فراجع إلى أحدهما.

صيغ التصغير

مما عرفت تعلم أن أوزان التصغير ثلاثة وهى:

فُعَيْل، وَفُعَيْعِل، وَفُعَيعيل، وليست هذه الأوزان، جارية على سنن الميزان الصرفى (بحيث يراعى فيها الزائد والأصلى) ولكنها أوزان، خاصة بالتصغير، والمراد منها أن يكون المصغر على هذه الصورة من حيث حركاته وسكناته وعدد حروفه لا غير، أما كونها أصلية أو زائدة، فليس ملاحظًا فى الأوزان.

شروط التصغير

لا يصغر من أقسام الكلمة. إلا الأسماء المعربة، ولا يضر أن يعرض لها البناء كاسم لا النافية للجنس وكالمنادى المبنى للنداء، أما ما عدا ذلك، فإنه لا يصغر، فإذا سمعت كلمة مصغرة غير ما ذكرنا فقل: إن تصغيرها شاذ أو خطأ.

كيفية التصغَّير؟

إذا نظرت إلى أوزان التصغير الثلاثة وجدت أنها تشترك فى ضم الأول وفتح الثانى وزيادة ياء ساكنة ثالثة. ولهذا كان لابد فى كل تصغير من ضم الأول وفتح الثانى وزيادة ياء ثالثة ساكنة، وهذا القدر يكفى ما دمت تصغر على صيغة (فعيل) أما إذا صغرت على الصيغتين الباقيتين فلابد كسر ما بعد ياء التصغير، كما تلمح ذلك من الصيغتين (فُعَيْعِل، وفُعَيْعِيل).

ولهذا كان تصغير ما زاد على ثلاثة لابد فيه من كسر ما بعد ياءِ التصغير.

ما يصغر على فعَيْل

إنّ هذه الصيغة تستعمل فى تصغير الأسماء المؤلفة من ثلاثة أَحرف لا غير، نحو: قمر، جمل، كَتف، فتصغيرها: قُمَيْر، جُمَيْل، كُتَيْف، وهكذا كل ثلاثى يصغر على صيغة فُعَيْل،

فُعَيْعِل

هذه الصيغة هى أهم صيغ التصغير ، وإذا نظرت إليها بعد حذف الياء ، منها كما صنعت فى الصيغة الأولى وجدت الباقى منها أربعة أَحرف ولهذا يصغر بها :

١ - ما تألف من أربعة أَحرف ، مثل : درهم ، مَكْتَب ، وتصغيرها على دُرَيْهِمْ ، مُكَيْتِبُ ، وهما كما ترى على صورة فُعَيْعل .

٢ - كل اسم عدد حروفه أكثر من أربعة ، بشرط ألا يكون قبل طرفه حرف مد زائد (وجروف المد هى حروف العلة) ، فمثلاً تصغير الأسماء : سفَرْجَل ، منطلق ، مدحرج ، على : سُفَيْرِج ، وَمُطَيْلق ، وَدُحَيْرِج ، حذفت حرفًا من الخمسة فصارت أربعة ، والمحذوف من الاسم الأول الحرف الأخير لأن حروفه كلها أصلية ، ومن الثانى النون لأنها زائدة ، وأبقيت الميم مع كونها زائدة أيضاً لتصدُّرها ، لأن الميم دائمًا خير حروف الزيادة فلا تحذف إلا إذا لم يكن غيرها ، وكنت فى حاجة إلى حذف ، وحذفت من الثالث الميم لأنها وحدها الزائدة ، وبعد الحذف صغرت ، فصار المصغر كما رأيت .

وهكذا كلما زاد ما تصغره على أربعة أَحرف ، وليس قبل طرفه مد زائد ، لزمك أن تحذف منه حتى يصير على أربعة ، ثم تصغره على (فُعيْعل) .

فعَيْعِيل

هذه الصيغة مهمتها صغيرة، وذلك لأنك لا تصغر عليها، إلا ما تألف من أَحرف تزيد على الأربعة بشرط أن يكون قبل طرفه مد زائد، وهذا المد يصير ياء، وإنْ كان ألفًا أو واوًا، وذلك نحو تصغير: قرطاس، وعصفور، ومنديل، نقول: قُرَيْطِيس، وعُصَيْفِير، ومُنَيْدِيل، فيتلخص لك من حديثنا فى الصيغ الثلاث ما يأتى:

القواعد

١ – لابد فى كل تصغير من ضم الأول وفتح الثانى وزيادة ياء ساكنة ثالثة، ويزاد فى تصغير ما زاد على ثلاثة أَحرفه عمل آخر: وهو كسر ما بعد ياء التصغير إلا ما استثنى مما يجىء.

٢ – فُعَيْل: لتصغير ما عدد أَحرفه ثلاثة، نحو: جُمَيْل فى جمل وقُفَيْل فى قُفْل.

٣ – فُعَيْعل لتصغير نوعين:

(أ) ما عدد أَحرفه أربعة نحو: جعفر وكتاب تقول فيهما: جُعَيْفِر وكَتَيِّب.

(ب) الزائد على أربعة وليس قبل آخره حرف مد زائد كسفرجل، ومدحرج تقول فيهما: سفيرج، ودحيرج.

٤ – فعيعيل: لتصغير ما زاد على أربعة أَحرف بشرط أن يكون قبل طرفه حرف لين زائد، ويصير حرف اللين ياء إن لم يكن ياء، نحو: عُصَيْفِير، ومُنَيْشِير، وقُنَيْدِيل، فى عصفور، ومِنْشَار، وقِنْديل.

ما يصغر كما يصغر الثلاثى

شجرَةَ، حُبْلَى، صَحراءَ، أهْرام، سَكْرانَ.

هذه خمس كلمات تبدو أكثر من ثلاثة أحرف ، فكان حقها قياسا على ما تقدم، أن تصغر على أو فُعَيْعِل أو فُعَيْعِيل، وينكسر ما بعد الياءات فيها، ولكن لاعتبارات خاصة استثنيت من كسر ما بعد ياء التصغير وصغرت على (فُعَيْل) كالثلاثى، فتقول فى تصغيرها: شُجَيْرَةَ، حُبَيْلى، صُحَيْرَاءَ، أهيْرَام، سُكَيْرانَ، وهكذا كل ما كان على صورة كلمة منها يعمل معه هذا العمل، ونلخص لك فيما يأتى:

يصغر تصغير الثلاثى لأنه مستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير فيما جاوز الثلاثة الأنواع الآتية:

١ - المختوم بتاء تأنيث رابعة، مثل: بقرة، وشجرة، نقول: شُجَيْرة، وبُقَيْرَةَ.

٢ - المختوم بألف التأنيث المقصورة رابعة، مثل: بشرى، وحبلى، تقول فى تصغيرهما: حُبَيْلى، بُشَيْرى.

٣ - المختوم بألف تأنيث ممدودة مَدَّتُها رابعة، مثل: حمراءِ، صحراء، ودعجاء، تقول: حُمْيراءَ، صُحَيْراء، دُعيْجَاَء.

٤ - كل ما كان جمعاً على صورة أفعال، نحو أجمال، أفراس تقول فى تصغيرها: أجَيْمَال، وأَفْيرَاس.

٥ - كل مختوم بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أَحرف ولم يسمع جمعه على فعالين:

وذلك يَشْكُل كل الصفات التى على وزن (فَعْلان)، نحو: عطْشان، وظْمآن، وَسَكَران، ويشمل أيضًا الأعلام المرتجلة، مثل: عِمْرَان وعُثْمَان، وعَفَّان. كل هذا يصغر دون كسر ما بعد الياء، فتقول فى تصغير ما ذكرنا: عُطَيْشَان، ظُمَيْآن، سُكَيْران، عُمَيْران، عُثَيْمان، عُفَيْفَان، وهكذا.

أما إذا سمع المذكور على فعالين، نحو سُلْطَان، وسرْحَان. فتصغيره مع القياس فتقول: سُلَيْطِين، سُرَيْحِين بوزن فُعَيعِيْل أى لا يعامل معاملة الثلاثى.

ما يصغّر كما يصغَّر الرباعى

قد مر بك قريبًا أن ما يحذف من الكلمة عند جمعها على صيغة منتهى الجموع يحذف عند تصغيرها، لأن التصغير والجمع أخوان من حيث إنهما يردّان الأشياء إلى أصولها غير أن هناك أمورًا مستثناة من هذه القاعدة العامة، يخالف فيها التصغير التكسير، إذ أنها تحذف فى التكسير، وتبقى فى التصغير، لأنها مقدرة الانفصال، وهذه الأمور هى ما جاء بعد أربعة أَحرف مما يأتى:

١ - تاء التأنيث بعد أربعة أحرف ، نحو: حنظَلة، وَدَحْرَجَة، تقول فى تصغيرهما حُنَيْظلة، ودُحَيْرجة.

٢-الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف، نحو: بَرْلمان، وزعْفران، تقول فى تصغيرهما: بُرَيْلِمان، وَزُعَيْفِران.

٣ - ياء النسب، بعد أربعة أحرف نحو: عَبْقرِىّ، فتصغيره: عُبَيْقِرِى.

فالكلمات المذكورة وزنها التصغيرى كالرباعى تمامًا فهى على (فُعَيعل) لأن ما ختمت به لم يدخله التصغير، فلا يدخل فى وزنه.

أسئلة وتمرينات

١ – ما التصغير؟ وما الغرض منه؟ وما صيغه؟

٢ – ما الذى يصغر على صيغة «فُعَيْل»؟، وما الذى يصغر على صيغة «فُعَيِّعِل»؟، وما الذى يصغر على صيغة «فُعَيْعِيل»؟

٣ – ما التغيرات العامة التى لابد منها فى كل تصغير؟

٤ – ما الذى اختص به تصغير ما فوق الثلاثة من التغيير فى الحركات؟

٥ – ما المستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة؟

تمرين (١)

صغر ما يأتى: مع ضبط المصغَّر بالشكل وبيان ما حدث من تغيير:

هرةٍ، أطفال، ظَمْآن، غرْثان، أميّ، غضنفر، قرنفل، فردوس، خلخال.

تمرين (٢)

على أى صيغ التصغير تصغر الكلمات الآتية:

متدحرج، دحِراج، وردة، بَيْدَاءَ، قرفصاءَ، حنظلة، تُونِسى، زعفران؟

تمرين (٣)

صغر ما يأتى، ثم زن المصغر وزنًا صرفيًا مرة، ووزنًا تصغيريًا أخرى: أحمد، محمد، قمَطر، محمود، عِمران، أسباب، مشتاق، مفتاح.

التصغير يرد الأشياء إلى أصولها

هذه قاعدة عامة تسمعها من أفواه العلماء، وتراها فى الكتب، ومعناها أنك إذا صغرت كلمة، وكان فيها تغيير حرف بحرف، فإنه يلزم أن ترجعها إلى أصلها - أعنى تجىء بالحرف الأصلى فى المصغر - وهذه القاعدة صادقة إلى حد ما، ونفصِّل لك فيما يأتى ما تصدق عليه هذه القاعدة.

حرف العلة الثانى فى المكبر

إذا كان ثانى ما تريد تصغيره حرف علة، فإن كان غير مبدل من غيره، بقى على حاله فى المصغر، مثل عود، وبيت، فالواو والياء غير مبدلتين من غيرهما، ولهذا تقول فيهما: عُوَيْد وبُيَيتْ، دون تغيير أما إذا كان العليل بدلاً من غيره كان لابد من إرجاعه إلى أصله فى التصغير، وسنحدثك عن كل حرف منهما فيما يأتى:

الألف (أ)

إذا كان ثانى ما تصغره ألفًا، فإما أن تكون:

١ - منقلبة عن واو، نحو: باب، مال، غار.

٢ - أو تكون منقلبة عن همزة: آدم، آكل من غيره.

٣ - أو تكون مجهولة الأصل، نحو: قام «اسم رجل» وصاب «شجر مرّ»، وعاج.

٤ – أو تكون زائدة كألف اسم الفاعل من نحو : ضارب ، وكاتب ، والألف فى هذه الصور الأربع تقلب واوا ، فتقول فى تصغير الأسماء المذكورة بُوَيْب ، مُوَيْل ، غُوَيْر ، أوَيْدم ، أوَيْكل من غيره ، صُوَيْب ، عُوَيْج ، وَضُوَيْرب ، كُوَيْتبٌ .

وإما أن تكون الألف منقلبة عن ياء ، نحو : ناب ، وغاب ، وهذه ترجع إلى أصلها الياء فتقول : نُيَيْبٌ ، عُيَيْب ، وهذا حكم الألف الثانية ، تقلب واوا فى أربع صور ، وياء فى صورة واحدة كما قدمنا .

ثانى المصغر (واو)

نحو : قَوْل ، ونحو : مُوقِن .

إذا كانت الواو غير منقلبة كالمثال الأول بقيت دون تغيير ، فتقول فيه : قُوَيْل وإن كانت منقلبة عن الياء كالمثال الثانى ردت إلى أصلها تقول : مُيَيْقِن والذى دل أن أصلها الياء أنها من اليقين .

ثانى المصغر (ياء)

إما أن يكون أصلية نحو : شيْخ ، وإما أن تكون منقلبة :

١ – عن واو نحو : مِيْعَاد .

٢ – وإما عن حرف صحيح مثل دينار ، وقيراط ، فإن كانت كذلك ردت إلى أصلها فتقول فى تصغير ما ذكر : مُوَيْعيد . دُنَينير ، قُرَيْرِيط بدليل مواعيد ودنانير وقراريط فى الجمع ، فيتلخص لك من حديثنا فى حروف العلة ما يأتى :

١ – تقلب الألف الثانية فى التصغير واوًا فى أربع صور، وهى، أن تكون منقلبة عن الواو، نحو: تاج، وتُوَيْجَ، أو عن همزة، نحو–: آدم وأويْدم، أو مجهولة الأصل نحو: صاب وَصُوَيْب، أو زائدة نحو ضارب وضويرب، وتقلب ياء فى صورة واحدة مثل :ناب، ونييب.

٢ – تقلب الواو الثانية فى التصغير ياء إن كانت منقلبة عن الياء نحو موقن مُيَيْقن.

٣ – تقلب الياء الثانية فى التصغير واوا، وإن كانت منقلبة عنها نحو: ميقات وحرفًا صحيحًا إن كانت منقلبة عنه نحو دينار، تقول فيهما مُوَيْقيت، دُنَيْنِيرَ.

المؤنث المعنوى

إذا صغرت اسمًا معناه مؤنث، وكان خاليًا من التاء، فإن كان على ثلاثة أَحرف، وجب أن تزيد على المصغر تاء – تقول فى تصغير هند، أذن، سن، وهى مؤنثة: هُنَيْدة، أُذَيْنة، سُنَيْنَة.

أما إذا زاد على ثلاثة، فلا يجوز أن تجىء له بتاء نحو زينب وسعاد فتصغيرهما: زُيَيْنَب، سُعَيّد، لا غير.

ملاحظة

لا يجوز أن يرد الحرف إلى أصله إلا إذا كان ثانيًا، أما غيره فله حديث يطول ليس من شأنك الآن، ولتعجيل الفائدة نذكر لك أن الألف بعد ياء التصغير تصير ياء وتدغم فيها ياء التصغير تقول فى كتاب ومطار ومقام، كتّيب ومطيّر ومقيّم بياء مشددة مكسورة وكذا الواو مثل : عجوز ، عمود تقول : عُجَيِّز ، عُمَيِّد ، أما الياء فتدغم فى ياء التصغير .

أسئلة وتمرينات

١ – متى تقلب الألف الثانية فى التصغير واوا ؟

٢ – متى تقلب الألف الثانية فى التصغير ياء ؟

٣ – متى تبقى الياء الثانية فى التصغير على حالها ؟ ومتى تقلب ؟ وإلى أى حرف تقلب ؟

٤ – إذا كان ثانى المصغر واواً، فمتى تبقى ؟ ومتى تُغَيّر ؟ وإلى أى حرف تُغَيّر ؟

تمرين (١)

صغر ما يأتى :

غار، مال، قاتل، قيمة، موسى، ديماس، ديباج، شاعر، ناب، كيلة، طوبى، ميراث، حيلة، عار، ميسم، نية.

نموذج (١)

صغر الأسماء الآتية وبين ما يحدث فيها من تغيير :

قمر، دب ، بلبل ، معلب ، نُعْمى ، أقلام ، نجلاء ، منقلة ، سكران ، عبقرى ، سرمدى ، مهرجان ، عقرباء، قاصعاء ، براكاء ، (البروك) ، عادة ، غادة ، ديمة ، ناب ، عود ، موعد ، خفيفة ، سيرة ، عاج ، كاتب ، باك ، غار ، ميتة ، موسر ، عصام.

الإجابة

الاسم	مصغرة	السبب
قمر	قُمَيْر	لأنه ثلاثى، فيصغر على فعيل.
دُبّ	دُبَيْب	لأنه ثلاثى، فيصغر على فعيل وقد فك إدغامه.
بلبل	بُلَيْبل	لأنه رباعى فيصغر على فُعَيعِل.
ملعب	مُلَيْعَبْ	لأنه رباعى فيصغر على فُعَيْعِلْ.
نعمى	نُعَيْمَى	لأنه منته بألف تأنيث مقصورة رابعة فلا يلتفت إليها عند التصغير.
أقلام	أُقَيْلَام	لأنه على وزن أفعال فيعامل معاملة الثلاثى.
نجلاء	نُجَيْلَاءُ	لأنه ثلاثى الأصول مختوم بألف التأنيث الممدودة فيصغر كالثلاثى.
مَنْقَلَة	مُنَيقِلة	لأن تاء التأنيث خامسة فيصغر كالرباعى.
سكران	سُكَيران	لأنه مختوم بألف ونون زائدتين وليس له جمع على وزن فعالين فيعامل معاملة الثلاثى.
عَبْقَرِى	عُبَيْقرِىّ	لأنه ياء النسب فيه نية الانفصال والتصغير يقع على ما قبلها.
سرمدىّ	سُرَيْمدىّ	مثله.
مهرجان	مُهَيْرِجان	لأن الألف والنون الزائدتين وقعنا بعد أربعة أَحرف فالتصغير يقع على ما قبلها.
عقرباء	عُقَيْرِباء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أَحرف فالتصغير

الاسم	مصغرة	السبب
		يقع على ما قبلها.
قاصعاء	قُوَيصْعاء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أَحرف فكأن لم تكن وقلبت الألف الثانية واواً لأنها زائدة.
براكاء	بُرَيّكاء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة وقلبت الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وأدغمت فيها ياء التصغير.
عادة	عُوَيدْة	لأن ثانى الاسم ألف منقلبة عن واو فترجع إلى أصلها.
غادة	غُيَيْدَة	لأن ثانى الاسم ألف منقلبة عن ياء فترجع إلى أصلها.
ديمة	دُوَيْمَة	لأن ثانى الاسم ياء منقلبة عن واو فترجع إلى أصلها.
ناب	نُيَيْب	لأن ثانى الاسم ألف منقلبة عن ياء فترجع إلى أصلها.
عَوْدٌ	عُوَيْدٌ	لأن ثانى الاسم واو أصلية فتبقى على حالها.
مَوْعِد	مُوَيعْد	لأن ثانى الاسم واو أصلية فتبقى على حالها.
خيفَة	خُوَيْفَه	لأن ثانى الاسم ياء منقلبة عن واو فترد إلى أصلها.
سيرة	سُيَيرَة	لأن ثانى الاسم ألف مجهولة الأصل فتقلب واوا.
آدر	أُويْدِر	لأن ثانى الاسم ألف مبدلة من همزة فتقلب واوا.
كاتب	كُوَيتب	لأن ثانى الاسم ألف زائدة فتقلب واوا.
باك	بُوْيك	لأن ثانى الاسم ألف زائدة فتقلب واوا.

الاسم	مصغرة	السبب
غار	غُوَيْر	لأن الألف أصلها واو فردت إلى أصلها .
باب	بُوَيْب	لأن الألف أصلها واو فترد إلى أصلها .
ميتة	مُوَيْتَة	لأن الياء واو فترد إلى أصلها .
موسر	مَيَيْسِر	لأن الواو أصلها ياء فترد إلى أصلها .
عصام	عُصَيِّم	لأن الألف ثالثة وقعت بعد ياء التصغير فقلبت ياء وأدغمت فيها ياء التصغير .

نموذج (٢)

صغر ما يأتى :

عين ، أنف ، أذن ، سعاد ، دعد ، أمٌّ ، فتى ، هشام ، أبطال ، كَريم ، غزال ، مَدْين ، عصا ، مفتاح ، حلقوم .

الإجابة

الاسم	مصغرة	السبب
عين	عُيَيْنَة	لأنه مؤنث ثلاثى فتلحقه التاءُ عند التصغير .
أنف	أنيفة	لأنه مؤنث ثلاثى فيصغر على فُعَيْل وتلحقه التاءُ عند التصغير .
أذن	أُذينة	لأنه ثلاثى مؤنث فتلحقه التاءُ عند تصغيره .
سعاد	سُعَيّدٌ	لأنه علم لمؤنث غير ثلاثى فلا تلحقه التاءُ وقلبت ألف ياءً لوقوعها بعد التصغير ، وأدغمت فى ياء التصغير .
دعد	دُعَيْدة	لأنه علم لمؤنث ثلاثى فتلحقه عند التصغير التاءُ .
أم	أُمَيْمَة	لأنه ثلاثى مؤنث فيختم بالتاءِ .
فتى	فُتَيّ	لأن الألف أصلها ياء فترد عند التصغير إلى أصلها .
هشام	هُشَيِّم	لأن الألف وقعت بعد ياء التصغير مباشرة فتقلب ياء وتدغم فيها ياء التصغير .
أبطال	أُبَيْطَال	لأنه جمع على وزن أفعال فيعامل معاملة الثلاثى .

الاسم	مصغرة	السبب
كريم	كُرِيِّم	لأن الياءَ وقعت بعد ياءِ التصغير فأدغمت فيها .
غزال	غُزَيِّل	لأن الألف وقعت ثالثة فتقلب ياءً وتدغم فيها ياءُ التصغير .
مدين	مُدَيِّن	لأن الياء ثالثة فأدغمت فيها ياءُ التصغير .

تمرين (١)

صغر الأسماء الآتية وقد ورد عن العرب تأنيثها :

أرض ، كأس ، إِصبع ، نفس ، كف .

تمرين (٢)

صغر المؤنثات المجازية الآتية مع بيان ما أحدثه التصغير فيها :

نار ، دَلْو ، ريح .

تمرين (٣)

صغر الأسماء الآتية وبين ما أحدثه التصغير فيها :

رحىً ، رضا ، حَمى ، نَوَى ، بلهاءُ ، أنف .

تمرين (٤)

هات مكبر المصغرات الآتية :

أُرَيْنب ، فُرَيْدس ، حُيَيّة ، زُيَينب ، بُصَيْلة ، عُيْيَنة ، حُوَيْتُ ، سُمْيَكة ، دُوَيرة .

تمرين (٥)

صغر الأسماء الآتية :

مطار، شريف، مريم، حمراء، قنفذ، محط، سيارة.

تمرين (٦)

صغر الأسماء الآتية واشرح ما أحدثه التصغير فيها من تغيير- :

جارة، جارية، إجراء، حباب، حبيب، أحباب، صحيفة، جوهرة، ظلم، ظلمة، مظلمة، مظلة.

تمرين (٧)

جاء فى كتاب الكامل أن عروة بن أُذَيْنَةَ رثى أخاه فقال :

سرى هَمى وهم المرء يسرى — وغَـار النجمُ إلا قيد فتر

أراقب فى المجرة كل نجم — تعرض للمجرة كيف يجرى

لهم ما أزال له قرينا — كأن القلب أطن حر جمر

على بكر أخى فارقت بكرا — وأى العيش يصلح بعد بكر

فسمعت الشعر سكينة بنت الحسين فقالت : ومن بكر هذا؟ فوصف لها، فقالت أذاك الأسيد الذى كان يمر بنا. لقد طاب كل شىء بعده حتى الخبز والزيت.

فى هذا الخبر أسماء مصغرة فعينها واذكر مكبراتها.

تمرين (٨)

بكيتك يا أخــى بدمــع عينى فلــم يغـن البـكاءُ عليك شَـيّا

*   *   *

ألا سميـــة شبــى الوقــودا لعـل الليالـى تـؤدى يزيــدا

*   *   *

ودّعْ هُرَيــرْةَ إن الركــب مرتحل وهـــل تطيق وداعًا أيها الرجل

*   *   *

لولا أُمَيْمَةٌ لـم أجـزع من العدم ولـم أقَاس الدجى فى حندس الظلم

*   *   *

لــولا بُنَيْــات كزغب القطــا رددن مــن بعــض إلــى بعـض

*   *   *

لكـــان لــى مضطرب واســع فــى الأرض ذات الطـول والعرض

*   *   *

إن الشــباب وما أُحيلَى عهـده كالواحــة الخضراءِ فى الصيهود

*   *   *

تلقــى بهــا ماءً وظلاً حــوله جــدب الجفاف وقسـوة الجلمود

فى الأبيـات السـابقة أسـمـاء مصغرة هات مكبـراتها ، وبين ما أحدثه التـصغيـر فيها ، ثم صغر من كلماتها ما يأتى :

جلمود ، شاب ، واحة ، خضراء ، ظلا ، دجى ، مضطرب .

نموذج

فى تصغير ما يأتى :

جنة ، منقار، أقلام ، أَعناب .

الإجابة

الاسم	مصغرة	السبب
جنَّة	جُنَيْنَة	لأنه ثلاثى فيصغر على فُعَيعل .
منقار	مُنَيْقير	لأنه خمسة أَحرف رابعها علة زائدة .
أقلام	أُقَيْلام	لأنه جمع قلم فيصغر على لفظه ومستثنى من كسر ما بعد الياءِ .
أعناب	أُعَيْناب	لأنه جمع قلة فيصغر على لفظه ومستثنى من كسر ما بعد الياءِ .

النسب

النسب : هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم لتدل على نسبة ما لحقته إلى المجرد منها (المنسوب إليه) .

المنسوب : هو الاسم الذى اتصلت به ياء النسب .

المنسوب إليه : هو الاسم المجرد من ياء النسب : فَمِصْرِىّ منسوب ، ومصرُ : منسوب إليه .

الغرض من النسب : أما اللفظى ، فهو الاختصار ، لأن قولك مصرى ، أوجز من قولك : منسوب إلى مصر ، وأما المعنوى ، فهو صيرورة المنسوب من آل المنسوب إليه ، أو من أهل هذه القرية ، أو القطر ، أو العلم ، أو الحرفة إلى آخر ما فى الحياة فى أوجه ونشاط .

علامة النسب : ياءٌ مشددة تتصل بآخر الإسم الذى تريد النسب إليه ، ويحدث بسبب اتصال هذه الياء بالمنسوب إليه تغييرات بعضها عام ، وهو كسر ما قبل الياء وجعل الإعراب عليها .

وبعضها خاص يجرى فى بعض أنواع الكلمات دون بعض ، وهذا التغيير قد يكون : إبدال حرف بحرف ، أو حركة بحركة ، أو حذف حرف ، إلى آخر ما سيمر بك مفصلاً ، وهذه التغييرات منها ما يكون فى الآخر ، ومنها ما يكون متصلاً بالآخر .

التغييرات التى فى الآخر

تاء التأنيث

إذا كان المنسوب إليه مختومًا بتاء التأنيث وجب حذفها للنسب، سواء أكانت للتأنيث الحقيقى، نحو: فاطمة، أو المجازى، نحو: مكة، وعلى الجملة كل تاء تكتب هاء يجب حذفها للنسب: فتقول فى النسب إلى فاطمة، ومكة: فاطِمىٌّ ومَكَىّ،وإلى غُرْفة: غُرَفِىّ، وإلى علامة: عَلَامى بحذف التاء من الجميع.

المقصور

النسب إلى المقصور: ينظر فيه إلى ألفه، فإن كانت ثالثة وجب قلبها واوًا فتقول فى النسب إلى فتى، وتلا، وعصا: فتوِىّ، تَلوِىّ عَصَوِىٌّ، وإن كان ألفه رابعة فيما سكن ثانية، نحو: بنها، وأعلى، وحبلى، فلك فى النسب إليه ثلاثة أوجه، وهى قلبها واوًا أو حذفها أو زيادة ألف قبل الواو، وهو ضعيف، فتقول فى النسب إلى ما ذكرنا: بَنْهِىّ، بَنْهوِىّ، بَنْهَاوِىّ،وأعلّى، أعلوىّ، أَعلاوىّ، وحُبْلِىّ، حُبْلَوِى، حُبْلاوىّ ، أما الوجهان الأولان فجيدان، وأما الأخير فضعيف كما قلنا، وإن كانت الألف رابعة فيما تحرك ثانية، نحو: بَرَدَى، أو كانت خامسة فأكثر، نحو: مصطفى، مُسْتَدعىً، قالوا وجب حذفها، فتقول فى النسب إلى ما ذكرنا: بَرَدِى، مصطفىّ، مُسْتَدْعِىٌّ،بحذف الألف من الجميع.

المنقوص

إذا نسبت إلى المنقوص فانظر إلى يائه، فإن كانت ثالثة، نحو: العَمَى، والشجي، فاقلبها واواً بعد فتح ما قبلها، فتقول: عموى، شجوى، وإن كانت رابعة فاحذفها، أو أبدلها واواً بعد فتح ما قبلها، فالنسب إلى القاضى، والداعى، قاضِىٌّ أو قاضوىٌّ، وداعىّ أو داعوىّ، والأول أجود.

أما إذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعداً فالواجب فيها الحذف، فتقول فى النسب إلى المستعلى والمستقصى، مستَعْلِىّ، ومستقصىّ.

الممدود

إن كانت همزته أصلية غير منقلبة، نحو: إنشاءَ، ابتداءَ،من أنشأ، ابتدأ، نسب إليه دون تغيير الهمزة، تقول: إنشائىّ، ابتدائىّ، وإن كانت همزته للتأنيث: نحو: صحراء، بيضاء، حمراء، وجب قلبها واواً، تقول فى النسب: صحراوىٌّ، بيضاوىٌّ، حمراوىٌّ، وإن كانت غير ذلك، أعنى ليست أصلية وليست للتأنيث كالمنقلبة عن أصل أو الزائدة للإلحاق. جاز قلبها واواً كالتى للتأنيث، وجاز بقاؤها كالأصلية، تقول فى النسب إلى سماءَ، وَبناءَ، وعْلَبَاء، سماوِى سمائىِ، بَنائِىّ أو بَناوىّ، وعْلبَائّى أو عَلباوىّ، فالمقصود أن حكم الممدود فى النسب كحكمه فى التثنية من غير فرق.

أسئلة وتمرينات

١ – ما المنسوب ؟ وما المنسوب إليه؟ مَثل.

٢ – ما الغرض من النسب؟

٣ – ما التغييرات العامة للنسب؟

٤ – كيف تنسب إلى المقصور والمنقوص الثلاثيين؟

٥– كيف تنسب إلى المنتهى بهمزة قبلها ألف زائدة؟

نموذج

انسب إلى ما يأتى مبينًا السبب:

طما، قها، إسنا، قلما، كسلا، طنبدى، مصطفى، مستدعَى، الغوى، الْهَوى، الهادى، الداعى، المهتدى، المستكفى، خضراءَ، صحراءَ، ابتداءَ، ضياءَ، بهاءَ، مدرسة، جامعة، دنيا، بنها، اسطنها.

الإجابة

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
طما	طمَوى	لأنه مقصور وقعت ألفه ثالثة فقلبت واواً.
قها	قهوى	لأنه مقصورة وقعت ألفه ثالثة فقلبت واواً.
طنطا	طنطىّ	لأن ألف المقصور وقعت رابعة وسكن ثانيه.

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
	وطنطوىّ	كلمتها فتحذف أو تقلب واواً ولك أن تزيد ألفًا قبل
	أوطنطاوىّ	الواو
إسنا	إسنىّ	وهو ضعيف
	أو اسنوىّ	لأنه مقصور وقعت ألفه رابعة وثانيه ساكن فلك حذف
	أو إسناوىّ	ألفه أو قلبها واواً أو قلبها واو وزيادة ألف قبلها الواو
		وهو ضعيف
قلما	قلمىّ	لأن ألف المقصور رابعة والثانى متحرك فتحذف.
كسلا	كَسَلِىّ	لأنه مقصور وقعت ألفه رابعة وتحرك ثانية فتحذف ألفه.
طنبدى	طنبدىّ	لأنه مقصور وقعت ألفه خامسة فتحذف.
مصطفى	مصطفىٌّ	لأنه مقصور وقعت ألفه خامسة فتحذف.
مستدعى	مستدعى	لأنه مقصور وقعت ألفه سادسة فتحذف.
الغوى	الغَوَوى	لأنه منقوص وقعت ياؤه ثالثة فقلبت واواً وفتح ما قبلها.
الهوى	الهَوَوى	لأنه منقوص وقعت ياؤه ثالثة فقلبت واوا وفتح ما قبل الواو.
الهادى	الهادىّ	لأنه منقوص وقعت ياؤه رابعة فتحذف أو تقلب واواً
	أوالهادوى	مع فتح ما قلبها.
الداعى	الداعىّ	لأن ياء المنقوص وقعت رابعة فتحذف

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
	الداعوىّ	أو تقلب واواً مع فتح ما قبلها .
المهْتَدِى	المَهتدىّ	لأن ياء المنقوص خامسة فتحذف .
المستكفى	المستكفىّ	لأن ياء المنقوص سادسة فتحذف .
خضراءَ	خضراوىّ	لأنه ممدود وهمزته للتأنيث فتقلب واواً .
صحراءَ	صحراوىّ	لأنه ممدود وهمزته للتأنيث فتقلب واواً .
ابتداءَ	ابتدائىّ	لأن همزة الممدود أصلية فتبقى على حالها عند النسب .
ضياءُ	ضَيائّى	لأنه ممدود همزته أصلية فتبقى عند النسب .
بهاءُ	بهِائّى	لأنه ممدود همزته ليست أصلية ولا للتأنيث .
	أو بهاوىّ	فتبقى أو تقلب واواً .
مدرسة	مدرسىّ	لأن التاء التأنيث تحذف عند النسب .
جامعة	جامعىّ	لأن تاء التأنيث تحذف عند النسب .
أُمَيَّة	أُمَوىّ	حذفت تاءُ التأنيث عند النسب وحذفت الياءُ الأولى وقلبت الثانية واواً .

تمرين (١)

انسب إلى الأسماء الآتية:

هاشم، موسى، عيسى، سام، مستشفى، غزة، إسكندرية، لؤى، أصمعى.

تمرين (٢)

انسب إلى القارات الخمس.

تمرين (٣)

انسب إلى البلاد المصرية الآتية:

سخا، شبرا، طلخا، إدفينا، نوى، نواى، ملوى.

تمرين(٤)

هات اسمين منسوبين إلى مكان، واثنين منسوبين إلى صناعة، وآخرين منسوبين إلى علم.

تمرين (٥)

بين المنسوب إليه لكل منسوب مما يأتى:

قاهرىٌّ، غَنَوىٌّ، بَوىٌّ، صَفْرَاوى، وَرْدِىٌّ، اْجِترائُّى، لَيْلِىّ أوسِىّ، حَوْرَاوىّ.

تمرين (٦)

هات ثلاثة أسماءٍ منسوبة إلى مؤنث بالتاء.

هات ثلاثة أسماء منسوبة إلى مؤنث بألف التأنيث المقصورة.

هات ثلاثة أسماء منسوبة إلى مؤنث بألف التأنيث الممدودة.

تمرين (٧)

هات جملتين يكون المنسوب فيهما خبراً.

هات جملتين يكون المنسوب فيهما نعتًا.

هات جملتين يكون المنسوب فيهما حالاً.

تمرين (٨)

هات مؤنث الأسماء الآتية وأنسب إليه:

أعمىَ، أزرق، غضبان، عطشان.

النسب إلى ما حذفت لامه

إذا نسبت إلى اسم محذوف اللام، ولم يبق منه إلا حرفان، فانظر إليه حين تثنيته أو جمعه جمع مؤنث سالمًا أو إضافته، فإذا كانت لامه المحذوفة قد ردت فى واحد من هذه الثلاثة، فالواجب أن ترد إليه فى النسب أيضًا، وذلك مثل الأسماءِ: أب، أخ، سنة، هذه الثلاثة محذوفة اللام، وبالنظر إلى الأولين وجدنا أن لاميهما ردت فى التثنية والإضافة، وإلى الأخير نجد أن لامه ردت فى جمع المؤنث السالم، فقد قالوا: أبوان و أخوان، وأبوك، وأخوك، وقالوا: سنوات برد اللام فى الجميع، ولهذا ترد فى النسب أيضًا، فتقول: أَبَوِىّ، أَخَوِىّ، سَنَوِىّ، وعند رد اللام ما دامت حرف علة كالأمثلة المتقدمة فردها واوًا، قبل ياء النسب مطلقًا.

أما إذا لم يثبت رد اللام فى واحد من التثنية والجمع والإضافة، فأنت بالخيار إن شئت رددتها فى النسب، وإن شئت نسبت دون رَدّ، نحو، يد، دم، كُرَة، فلام هذه الكلمات لم يثبت ردها لا فى تثنية ولا فى غيرها: ألا ترى قولهم: يدان، ودمان، وكرات، ولهذا تقول فى النسب يَدِىّ أو يَدوِىّ بالرد، ودَمِىّ، أو دَمَوِى بالرد، وكُرِىّ، أو كُرَوِىّ بالرد.

نموذج

فى النسب إلى الأسماء الآتية:

تميم، ثقيف، هُذَيْل، سليم، أمة، ثقة، ابن.

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
ثقيف	ثقيفى	سلمت الياء لأنه على وزن فعيل صحيح اللام وسمع (ثقِفىّ) شذوذًا.
هُذيْل	هُذْيلىَ	سلمت ياؤه لأنه موازن لفُعَيْل فلا يحذف منه مادام صحيح اللام وسمع (هُذلى) بحذف الياء.
سُليْم	سُلَيْمِىّ	سلمت ياؤه لأنه موازن لُفَعْيل صحيح اللام.
أمة	أمَوِى	لأنه ثلاثى محذوف اللام وقد ردت فى جمع المؤنث السالم فوجب ردها فى النسب.
ثقة	ثقىّ	لأن المحذوف فاء الكلمة لا لامها فلا ترد فى هذه الحال.
ابن	اَبْنىّ أو بَنَوىّ	لأنه ثلاثى محذوف اللام ولما كانت لامه لا ترد فى التثنية جاز ردها فى النسب وعدم ردها وعند الرد تحذف همزة الوصل لأنها كانت عوضا عن المحذوف.

تمرين (١)

أنسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل:

أنْفُ، لقمة، بريد، حياة، حياءُ، انتهاءَ، شريف.

تمرين (٢)

هات ثلاثة أسماء على صورة أعلى وانسب إليها مع الضبط بالشكل.

تمرين (٣)

انسب إلى الأسماء الآتية:

غد، اسم، لغة.

تمرين (٤)

بُخارِىّ، أنصارِىّ، كلابىّ، عنوىّ، قطرى، عَدَوِى.

هات المنسوب إليه، وإذا كان قد حدث تغيير بسبب النسب فبينه واذكر سببه.

المنسوب إلى المثنى والمجموع

إذا كان المنسوب إليه مثنى أو جمعا، وجب رده إلى المفرد، فإذا نسبت إلى: محمدان، ومحمدون، وهندات، قلت: مُحَمّدىّ وهِنْدِىّ.

رددته إلى مفرده ونسبت إلى ذلك المفرد، وكذلك تصنع فى جمع التكسير فالنسب إلى مدارس ومعاهد: مَدْرَسى وَمَعْهَدِى، أما الجمع الذى صار علمًا مثل بساتين، اسم قرية من قرى مصر، أو الذى لا واحد له من لفظه أو اسم الجمع نحو: قوم أو اسم الجنس الجمعى نحو تمر، فكل هذه ينسب إليها على لفظها فتقول فى النسب إلى ما ذكرنا بساتينى أبابيْلىّ، قَومِىّ، تمرى.

إن الاسم إن دل على أكثر من واحد فإن كان مثنى أو جمع مذكر سالمًا أو جمع تكسير له واحد من لفظه، وجب فى النسب إليه رده إلى مفرده وينسب إلى ذلك المفرد.

أما إذا لم يكن له واحد من لفظه أو كان علمًا أو اسم جمع أو اسم جنس جمعى فينسب إليه على لفظه، وقد مرت بك الأمثلة.

النسب إلى المركبات

الأعلام المركبة ثلاثة أنواع: مركب إضافى، ومركب مزجى، ومركب إسنادى، فإذا نسبت إلى الأعلام المركبة بأقسامها الثلاثة فاتبع ما يأتى:

١ – المركب الإسنادى نحو: جاد الحق، وتأبط شراً «الشاعر» والمزجى نحو: بعلبك وحضرموت، ينسب إليها للصدر ويحذف العجز فتقول فى النسب إلى الأعلام المذكورة، جادِى، تأبطِى، بعْلَى، حضْرِئ.

٢ - أما المركب الإضافى فينسب الى صدره إذا أمن اللبس نحو : شمس الدين، وقمر الدولة، تقول فيهما، شمسى، قمرى: أما إذا لم يؤمن اللبس، وذلك كأن يكون مُصَدَّرًا بأب أو أم، أعنى من الكنى: فالنسب إليه حينئذ يكون إلى العجز ويحذف الصدر فالنسب إلى أم كلثوم وأبى بكر، بكرى، وكلثومى، ويلحق بالكنية ما صدر بكلمة عبد مثل: عبد الكريم، وعبد الدائم وعبد العظيم وعبد الحميد، فهذه أيضًا ينسب إلى عجزها خشية الإلباس: فتقول فى النسب إليها: كريمى، دائِمى، عظيمى، حميدى، ونوجز لك حديث النسب إلى الأعلام المركبة فنقول:

القاعدة

١ - العلم المركب تركيبًا إسناديًا، أو مزجيًا ينسب إلى صدره ويحذف عجزه.

٢ - المركب الإضافى ينسب إلى صدره أيضًا كأخويه، إذا أمن اللبس، وإلا نسب إلى عجزه كالكنى وما صدر بكلمة عبد مضافًا إلى كلمة أخرى.

أنسب إلى الأسماء الآتية:

نموذج

الشهداءَ (بلد) علم النحو، أبو محمد، بنى مزار، الإخصاص (بلد) الجزائر، أبو حنيفة، سيف الإمام، بهاء الدين، الجامعات، المعلمون، عبد الغنى، جاد الحق، جاب الله، جار الله، نساء، ضأن، معز، مدرسة، الطرق.

الإجابة

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
الشهداءَ	الشهَداوىّ	لأنه جمع جعل علما على بلد وقلبت همزته واواً لأنها للتأنيث .
علم النحو	عِلْمِىّ	لأنه مركب إضافى فينسب إلى صدره .
أبو محمد	مُحمّدِىّ	لأنه مركب إضافى فنسب إلى عجزه لوجود اللبس إذا نسب إلى صدره (كنية) .
بنى مزار	مزارىّ	لأنه مركب إضافى ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره .
الإخصاص	الإخصاصىّ	نسب إلى لفظه وإن كان فى الأصل جمعًا لأنه سمى به .
الجزائر	الجزائرىّ	نسب إلى لفظه لأنه صار اسم مدينة وإن كان فى الأصل جمعا .
أبو حنيفة	حنفى	لأنه مركب إضافى فنسب إلى عجزه لوجود اللبس إذا نسب إلى صدره .
سيف الإسلام	سيفى	لأنه مركب إضافى .
بهاءُ الدين	بهائى	لأنه مركب إضافى .
الجامعات	الجامعى	لأنه جمع فينسب إلى مفرده .
المعلمون	المعلمى	لأنه جمع فينسب إلى مفرده .

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
عبد الغنى	غنوِىّ	لأنه مركب إضافى ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره وحذفت الياء الأولى وفتح وسطه. وقلبت الثانية واواً كما عرفت.
جاد الحق	جادِىّ	نسب إلى صدره لأنه مركب إسنادى.
جاب الله	جابِىّ	نسب إلى صدره لأنه مركب إسنادى.
جار الله	جارِىّ	نسب إلى صدره لأنه مركب إضافى.
نساء	نسائِىّ	لأنه جمع تكسير لا واحد له. من لفظه فينسب إلى لفظه.
ضأن	ضأنِىّ	لأنه اسم جمع فينسب إلى لفظه.
معز	معزِىّ	لأنه اسم جمع فينسب إلى لفظه.
الطرق	الطريقِىّ	لأنه جمع فينسب إلى مفرده.

تمرين (١)

انسب إلى الكلمات الآتية:

نبى، أنصار، مهاجرون، أبو بكر، ابن مسعود، ابن عباس، أبو تراب، غزوة بدر، ابن الزبير، شيعة على، وقعة أحد، قبائل.

تمرين (٢)

انسب إلى الكلمات الآتية :

جميلة ، عزيزة ، قويّة ، قوىّ .

تمرين (٣)

انسب إلى الصفات المشبهات الآتية :

وَرِع ، جرىءُ ، طيب ، عفيف ، سَخِىّ ، عرجاءُ ، شَرِسَةٌ ، غضْبَى .

تمرين (٤)

هات الصفة المشبهة من كل فعل مما يأتى وانسب إليها :

لانَ ، ظَمِئ ، عَطِشَ ، وَلَه ، سَهُلَ ، سَادَ ، بَطِرَ .

والحمد لله الذى هدانا لهذا، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول رب العالمين ما طلعت شمس.

وما غار نجم أو تغنت حمامة   أو اخْضَرَّ فرع فى الأراك قضيب

المؤلفان

هذا والله من وراء القصد

راجعه

فضيلة الشيخ

السيد محمود إبراهيم سراج

م–اللغة العربية التعليم الثانوي

قطاع المعاهد الأزهرية

الفهـــرس

تابع الفهرس